الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـامعة عمّـار ثليجي- الأغـواط

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ

مذكرة لنيل شهادة ماستر في تاريخ الحضارات القديمة

تحت عنوان:

الألعاب والتسلية في المجتمع المصري القديم

من إعداد الطالب :
- هبول بلقاسم

تحت إشراف الدكتور :
- كيدار عبد الوهاب

السنة الجامعية: 2018/2017 م- 1439/1438هـ.

شكر و عرفان

أول من يشكر و يحمد آناء الليل و أطراف النهار ، هو العلي القهار ، الأول و الآخر و الظاهر و الباطن ، الذي أغرقني بنعمه التي لا تحصى ، أغدق علينا برزقه الذي لايفنى ، و أنار دربي ، فله جزيل الحمد و الثناء العظيم ، هو الذي أنعم عليا إذ أرسل فينا عبده و رسوله " محمدا بن عبد الله "عليه أزكى الصلوات و أطهر التسليم ، أرسله بقرآنه المبين ، فعلمنا ما لم نعلم ، و حثنا على طلب العلم أينما وجد .

لله الحمد كله و الشكر أن وفقني و ألهمني الصبر على المشاق التي واجهتني لإنجاز هذا العمل المتواضع .

و الشكر موصول إلى كل معلم أفادني بعلمه ، من أولى المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة كما أرفع كلمة شكر إلى الدكتور المشرف " **عبد الوهاب كيدار** " الذي ساعدني على إنجاز بحثي، و أشكر كل أساتذة التاريخ ، الذين لم يبخلوا عليا بنصائحهم و إرشاداتهم ، و نخص بالذكر الأساتذة : "أبوبكر مريقي" و" **طارق مريقى** " ، و " **أحمد حمدي** "

كما نشكر كل من مدلي يد العون من قريب أو بعيد ، و أشكر كل أساتذة قسم العلوم الإنسانية و الاجتماعية .

و في الأخير لا يسعني إلا أن أدعو الله عز و جل أن يرزقنيالسداد ، و الرشاد ، و العفاف و الغنى والتوفيق.

هبول بلقاسم

إهداء

إلى من أفاضت علي من حنانها و عطفها ، و سهرت على راحتي و سعادتي ، إلى الزهرة التي سكنت لب فؤادي و سويداء قلبي .

إلى أمي الغالية**عربية الواهج** ...

إلى من حباني من حنانه ما نعمت به و أنا وليد ، و من إرشاده قومني و أنا غصن رطيب ، و من عونه على تحصيل العلم من الجد في طلب المعرفة و أنا صغير .

إلى أبي العزيز **هبول محمد** ....

" وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا "

زوجتي و رفيقة درب الحياة و العمل، **فاطمة الزهراء**.إلى كل عائلتي **صلاح الدين** ، **خيرة، إلهام** ، **إبراهيم الخليل**.

إلى كل أصدقائي من قريب و بعيد و كل أفراد التعليم بأطواره الثلاث .

فهرس الموضوعات

مقدمة:.....أب ج د

الفصل الأول: الألعاب الرياضية.

I. ألعاب

القوى:.....ص07

1- الوثب العالي ص07

2- الجري ص08

3- رفع الأثقال ص10

4- الرماية ص10

II. الرياضة عنيفة :.....ص11

1- المصارعة.....ص12

2- المبارزة والملاكمة.....ص13

III. الرياضة المائية :.....ص15

1- السباحة والتجديف ص15

2- صيد الأسماك ص16

IV. رياضة الفروسية :.....ص17

الفصل الثاني: الألعاب الذهنية .

I. لعبة الشطرنج :.....ص20

II. لعبة المربعات العشرين« لعبة الداما »..... ص22

III. لعبة السنت:.....ص24

IV. لعبة الثعبان :.....ص26

الفصل الثالث:ألعاب الأطفال

I. العاب الكرة :.....ص28

II. خطى الإوزة

:.....ص29	
III. الألعاب المتحركة:.....ص30	
IV. العرائس والدمى :.....ص31	
V. ألعاب الأخرى :.....ص32	
الفصل الرابع: الترفيه والتسلية.	
I. الأعياد والاحتفالات:.....ص37	
II. الموسيقى والرقص:.....ص39	
III. الغناء:.....ص41	
IV. صيد الحيوانات:.....ص43	
الخاتمة.....ص47	
الملاحق.....ص49	
البيبلوغرافيا.....ص70	

الفصل الأول: الألعاب الرياضية.

I – العاب القوى

1–الوثب العالي

2–الجري

3–رفع الأثقال

4–الرماية

II.الرياضات عنيفة

1–المصارعة

2–المبارزة والملاكمة

III.الرياضة المائية

1–السباحة والتجديف

2–صيد الأسماك

IV.رياضة الفروسية

I.-ألعاب القوى:

كانت مجموعة كبيرة من رياضات ألعاب[1]القوى تمارس في العصور القديمة عند المصريين القداما بحيث اهتموا بها من خلال تسجيل الوقائع والأعمال والمنجزات التي قاموا بها الفراعنة والأمراء والقادة على جدران وأحجار المعابد والقصور والمسلات والمصاطب فضلاً عن البرديات ، فقد أقام قدماء المصريين العديد من مسابقات ألعاب القوى للمجتمع المصري القديم، ويتضح إبداعهم في نقل حياته الرياضية من خلال مناظر صورت على جدران المقابر والمعابد ، و سأحاول فيما يلي تناول أهم ألعاب القوى التي مارسها المصريون القدماء :

1/-الوثب العالي:

تعد رياضة القفز العالي أو ما يسمى بالوثب العالي معروفاً في مصر القديمة ، فنجد مثلاً في مقبرة (**بتاح حوتب**) من الأسرة الخامسة "2470-2320ق.م" الموجودة في سقارة عدد من الأطفال الذين يلعبون مثل هذه الألعاب ، فنشاهد طفلين يجلسان وجها لوجه ويضعان حائطاً أو سداً بشرياً بوضع أقدامهم فوق بعضها ثم يضعوا أيديهم فوق أيدي بعض و في نفس الوقت فوق أرجلهما فينتج من هذا الوضع ارتفاعاً ملحوظاً لا يقدر على تخطيه إلا ذو مهارة معينة في القفز[2].(أنظر الملحق رقم 01 ص49)

(1)-**ألعاب** : يعرفها علماء النفس كما يلي: هو دافع يوجد عند جميع الأفراد في كل الأعمار له وظيفة تتجلى في إعداد وتدريب الصغار لحياة الكباروقد يكون وسيلة لتجديد النشاط و التسلية والترفيه حيث يشعر المرء بالتعب و الملل في العمل ، أنظر: عبد الرحمن الوافي ، **مدخل في علم النفس** ، ط3 ، دار هومة ، الجزائر ، 2008 ، ص154.

(2) -نوال ابراهيم شلتوت و مراد محمد نجلة ، **تاريخ التربية البدنية والرياضة** ، ط1، دار الوفاء ، مصر، 2008 ،ص35 ،37.

وأيضا نلاحظ وجود ثلاثة لاعبين يحاولون القفز من فوق هذا الحائط البشري بالتتابع ، فيلاحظ في تلك المناظر أن واحداً من المشتركين في هذه اللعبة قد وضع شريطاً ضيقاً على كتفه بحيث يعترض صدره، وإذا افترضنا أن وضع هذا الشريط كان مكافأة للفائز فبذلك كانت هذه اللعبة تمارس بغرض التنافس ، وأيضاً إذا كان هناك مكافأة للفائز فلابدّ أن يكون هناك معايير للتفضيل و الحكم على المتسابقين ، وهذا يقودنا إلى أنه طالماَ هناك حكم فلا بد من توافر قواعد ، و مبادئ تحكم أداء المتنافسين سواء كانوا من القائمين بالقفز أو الجالسين على الأرض حيث أن مثل هذه المناظر يدلّ على أنها كانت رياضة شائعة ومحببة لدى المصري القديم، والشيء الجدير بالذكر أن هذه الرياضة لا تزال تمارس حتى الآن عند بدو الأعراب[1].

و للقفز الطويل إن صحّ هذا التعبير ، صورة من عصر الدولة الوسطى ، صورت فتى يقفز قفزة جريئة واسعة بطول فحل واقف، أي فيها بين مؤخرته وبين قرينه ، بينما أمسك قرني الفحل وسيقانه وذيله خمسة فتيان أشداء ، لإجباره على الوقوف في وضع ثابت ، لا يضرّ اللاعب حين يقفز فوقه[2] . (انظر الملحق رقم 02ص50)

2/الجريّ:

تعدّ لعبة الجري من بين الألعاب التي لا تحتاج إلى تدريب أو مهارة عالية فقط بل إلى تفكير في كيفية أن يكون أول المتسابقين في الوصول إلى الهدف وقد حرص الملوك على لعبها منذ الصغر، حيث تساعد الملك على تقوية بنيانه[3] ، ومن بينهم الملك رمسيس الثاني–"1279-1213ق.م" قد عوده أبوه مثل

(1)-عبد العزيز صالح سالم ،**الرياضة عبر العصور تاريخها وآثارها** ، مركز الكتاب ، القاهرة ، 1998 ، ص19.

(2)-سمير أديب ،**موسوعة الحضارة المصرية القديمة** ، ط1، العربي ، القاهرة ، 2000 ، ص476.

(3) -زاهي حواس ، **الألعاب والتسلية والترفيه عند المصري القديم** ، دار نهضة ، مصر ، 2007 ، ص5.

سائر أخوته على أن يمارس تمرينات رياضية متواصلة ترهق الجسد ولم يكن يسمح لأحد منهم أن يتناول طعاماً قبل أن يكون قد قطع عدواً مسافة 180متراَ، ولذلك فهم عندما يبلغون أشدهم يصبحون أبطالاً[1].

وكانت رياضة العدوّ معروفة في مصر منذ القدم ، فكانوا يتبارون بالجري على ركبهم ويقبضون بأيديهم على أقدامهم من الخلف، وقد يحدث أن يسير أحدهما على أربع ويركب فوق ظهره ولدان صغيران متماسكان بالأيدي والأرجل ويتأرجحان على ظهره وهو يسير، ومن تلك الأمثلة التي توضح ممارسة رياضية العدوّ، ومناظر في مقبرة (**بتاح حوتب**) بسقارة مدى إبداع وتفنن المصري القديم في الحركات الرياضية الدقيقة[2](أنظر الملحق رقم 03 ص 51)

كما اهتمت تدريبات الجيش بالعدوّ ومباريات السّباق وشارك أبناء الفراعنة العسكريون زملائهم في السباق حيث يشير سعيد اسماعيل على نقلا عن ديودور الصقلي[3]،في تقدير تمارين العدو وعند المصريين، فروى فيما سمعه عن معاصرين المصريين أن الفراعنة، كانوا يلزمون أبناءهم بعدوّ طويل مع زملائهم الشبان، ولم يكونوا يسمحون له بأن يتناول طعامه قبل أن يعدو مائة وثمانين مرحلة.

وكان من ضمن طقوس الملك الأساسية أثناء احتفاله بعيد الحبّ "**سد – عيد**" تجديد الملكية كل 30عاما من خلال طقس الجري الذي يعتبر جزءاً هاما من الاحتفال، حيث كان يطلق الملك سراح ثور قوي ويقوم شاب بالجري وراءه ويرمي بأنشوطة على قرنيه ، وإذا ما نجح يلف الحبل حول قدمي الثور

(1) –بيير مونتيه،**الحياة اليومية في مصر** ، تر: عزيز مرقص منصور ، مكتبة الأسرة ، مصر ،1997 ، ص284.

(2)–عبد العزيز صالح سالم ، المرجع السابق ، ص21.

(3)–سعيد اسماعيل علي،**التربية في الحضارة المصرية القديمة** ، عالم الكتب القاهرة 1996،ص273.

الخلفيتين ليسقطه، وبذلك ينجح في تحديد فترة حكمه، وكان الملك يظهر في الاحتفال بـ بزيه الكامل مرتدياً التاج المزدوج، وظهر هذا الاحتفال بـ "**صلاية الملك نارمر**"[1].(أنظرالملحق رقم 04 ص 52)

3/رفع الأثقال:

عرف قدماء المصريين رفع الأثقال ،فاستعملوا لذلك أكياس مملوءة بالرمال يرفعها الشخص ويلوح بها في أي اتجاه وكانت هذه الرياضة تعطى مرونة للجسم وظهرت هذه الرياضة منذ الدولة الوسطى[2].

فقد صورت في مقبرة الأمير (**باكت**) بمقابر بنى حسن" من عهد الأسرة الحادية عشر (**2134ق.م-1991ق.م**) فظهر أشخاص يحملون **غرارة**[3] مملوءة بالرمل الى نحو ثلاثة أرباعها ويحملونها بيد واحدة الى أعلى مع الاحتفاظ بها في وضع رأسي[4].(أنظر الملحق رقم 05ص53)

4/الرماية:

مارس قدماء المصريون رياضة الرماية كتدريب للدفاع عن الوطن، وهي أهم الرياضات التي عكف عليها ملوك مصر القديمة، ولقد أجاد المصريون صناعة الأقواس بما يكفل لهم القوة ودقة الاستعمال، حتى أن الأحباش والليبيين الذين اشتهروا بالبراعة في استعمال هذا السلاح يعتقد أنهم أخذوها من جيرانهم المصريين ومن أشهر من مارس رياضة الرماية الملك "**أمنحوتب الثاني**" (**1427-1401ق.م**)[5].

(1) -زاهي حواس، المرجع السابق،ص06.

(2)-نوال ابراهيم شلتوت و مراد نجلة، المرجع السابق،ص38.

(3)-**غرارة**: وعاء من الخيش يوضع فيه القمح ،أنظر :المعجم الوسيط، **مجمع اللغة العربية**، ط2، مكتبة الشرق الدولية ،2007،ص40.

(4) -عبد العزيز صالح سالم،المرجع السابق،ص19.

(5)-محمد بويلف،**الموسوعة المسيرة في تاريخ الرياضة**، عند العرب المسلمين، ج1، ط1، المؤلفات ، الجزائر ، 2013،ص112.

ظهر وهو واقف يقوم برمي السهام التي اخترقت أهدافاً من النحاس، والذي كان يقول عنه معاصروه "أنه كان ذا ذراع قوية حتى لا يستطيع أي شخص أن يشدّ قوسه سواء في ذلك الجنود أو رؤساء البلاد الأجنبية..."[1].

أما **تحتمس الرابع** (**1401-1391ق.م**) فكان دائما يلعبها عند أهرامات أجداده على مقربة من تمثال (**أبو الهول**) ولقد اتخذت الأقواس عدةّ أشكال، فكان منها ما هو مستقيم عند الوسط ومنحني قليلاً من الوسط قطعة من الجلد مثبت من طرفيها حبل أو خيط مصنوع من مادة قوية تدفع السهام إلى مسافات بعيدة)[2].(أنظر الملحق رقم 06 ص 54)

II/الرياضات عنيفة:

كانت لظروف الحروب الكثيرة التي خاضتها مصر عبر تاريخها القديم وعدم الاستقرار بين المقاطعات والتصدي لأعمال الشغب والثورات الشعبية، وكان لابد من إتقان فنون ومهارات القتال وإعداد الجند بدنياً وحربياً، حتى أنهم فرضوا دروس عسكرية متقدمة تعطي للأمراء والنبلاء وأبنائهم في فصول خاصة حيث يتدربّ الفرد على استخدام أشكال متعددة من الأسلحة واكتساب اللياقة البدنية والمهارة الحركية وأهم هذه الرياضات[3].

(1)-بيير مونتيه،المرجع السابق،ص285.

(2)-نوال ابراهيم شلتوت ومحمد مراد نجلة،المرجع السابق،ص43.

(3) - المرجع نفسه ،ص35.

1/المصارعة:

لقد اهتم المصريون القدماء بجانب اهتمامهم بتربية أبنائهم تربية ثقافية تكفل لهم رغد العيش في الحياة الدنيا والمنزلة الكبيرة في الآخرة، تربية بدنية سليمة عن طريق بعض الانواع الرياضات العنيفة، التي تكفل لهم سلامة الجسم وقوة البنية مثل رياضة المصارعة[1]، وقد أوجدت قواعد للألعاب الرئيسة تجرى لمقتضاها، لاسيما لعبة المصارعة[2]، من خلال مناظر في عهود الدولة القديمة، منظر سجلته لوحة صغيرة في مقبرة "**بتاححوتب**" وسجلت فيه ستة أوضاع للمصارعة مع ألعاب خفيفة أخرى يؤديها صبية صغار يبلغون الستة سنوات أو يجاوزونها ويشاركهم في لعبهم ابن الوزير نفسه[3].(أنظر الملحق رقم 07 ص55)

كما بلغت ذروتها في الدولة الوسطى (**2050– 1885ق.م**) من خلال نقوش وآثار هذه الفترة الزمنية في مقابر بني حسن، والتي تظهر مختلف المسكات ومختلف أساليب الدفاع في المصارعة إذ وجدت نقوش كثيرة لأوضاعها المختلفة حتى آن حائطاً واحداً، من حيطان هذه المقابر به أكثر من مائتي وضع من أوضاع المصارعة ، ومن المحتمل أن قدماء المصريين كانوا يدهنون أجسامهم بالزيت وهذه العادة آخذها عنهم الإغريق والرومان وكان المتصارعان بالأيادي أولا ثم أجسادهم فأرجلهم ، ويبدو أن المصارع كان له مطلق الحرية في مسك أي جزء من أجزاء جسم منافسه كالرأس والرقبة والرجل[4].

وشغلت مناظر المصارعة لوحات كبيرة كثيرة في عهود الدولة الحديثة، واشترك العسكريون الرياضيون في بعض مبارياتها وشاهدهم الفراعنة في مناسبات النصر الحربي وحفلاته، وعند تلقي الهداياَ والجري من

(1) –عبد العزيز صالح سالم،المرجع السابق ،ص18.

(2) – عبد العزيز صالح سالم،**الأسرة في المجتمع المصري القديم**، ، دار القلم ، القاهرة ، 1990،ص64.

(3) –سعيد اسماعيل علي،المرجع السابق،ص267.

(4) –أمين أنور الخولي،**أصول التربية البدنية والرياضية**،ج1–ط3، دار الفكر العربي ، القاهرة (د.ت)،ص209.

الشعوب الصديقة والتابعة ، كما أكدتّ مناظر الدولة الحديثة قواعد المصارعة وأصولها ، ودلتّ على أن المباراة كانت تبدأ بأن يشدّ لا زال سارياً حتى اليوم، ويهدف فيما يهدف إليه أن يختبر كل لاعب بأس منافسه[1].

2/المبارزة والملاكمة:

ظهرت أول للمبارزة عند قدماء المصريين في نقوش معبدهم مدينة (**هابو**) القريبة من الأقصر في عصر الملك رمسيس الثالث حيث ظهر فيها المتبارزان ممسكين بأسلحة مغطاة عند طرفهاَ ومرتديان أقنعة بتلك المناظر المشاهدون والحكام الذي أمكن التعرف عليهم عن طريق ملابسهم الرئيسة لا يمسكها إلا القضاة والحكام[2].(**أنظر الملحق رقم 08 ص 56**)

كما ظهرت المبارزة بالعصي وهي رياضة مستحبة شائعة[3] ،حيث يحاول كل من اللاعبين تقريب عصاه من وجه خصمه ما أمكن فكان اللاعب مثلاً ينزل إلى المباراة بعصا تختلف بين قصيرة ومتوسطة ورفيعة وغليظة ، ولها مقبض جلدي في نهايتها فيمسك بيده اليمنى في حين يحمي ساعده الأيسر بشريط جلدي ليبقى به ضربات جسمه[4] ،ومن المباريات ما أمسك فيها اللاعب بعصوين عصا يضرب بها وأخرى يتقن بها ضربات خصمه ، ومن المناظر منظر يمثل نهاية مباراة المبارزة حيث يظهر فيه أحد اللاعبين وقد اتجه ناحية الملك رافعاً يديه إلى الأعلى ، بينما توجه زميله إلى بقية الحضور يحييهم بالانحناء.

(1)-سمير أديب،المرجع السابق،ص475.

(2) – عبد العزيز صالح سالم،المرجع السابق،ص20.

(3)-سمير أديب،المرجع السابق،ص21.

(4)– عبد العزيز صالح سالم، (**الرياضة عبر العصور**)، المرجع السابق ،ص20.

ورفع اليد إلى الجهة، مما كان يضفي على اللعبة ولاعبيها روع الرياضة المهذبة، ونحن الآن أحوج إلى تلك الأشياء التي تسمى بالرياضة والرياضيين وتحقق لنا الاستمتاع بها، وقد يكون اللاعب الأول في هذه الحالة هو الفائز أو تكون المباراة قد انتهت بالتعادل[1].

أما بالنسبة للملاكمة فقد عرف قدماء المصريين ورياضة الملاكمة حيث تدلّ الكتابات الهيروغليقية والنقوش التي وجدت على جدران المعابر بمنطقة بني حسن على أن الفراعنة مارسوا بغرض إعداد الشباب للدفاع عن وطنه.

كما توضح الآثار أن قدماء المصريين لم يرتدوآ القفازات كما يتضح من النقوش الموجودة على مقبرة "ميري رع" بتل العمارنة منظر الملاكمة ، تجري أمام الفرعون[2] ، فيظهر رجل يسددّ لكمة إلى وجه الآخر فيتقيها ومن ذلك يمكن القول بأنّ مصر الفرعونية عرفت رياضة الملاكمة قبل الإغريق بقرون طويلة[3].(أنظر الملحق رقم 09 ص 57)

III/الرياضات المائية:

1/السباحة والتجديف:

لقد كان للمصريين الأوائل السبق في الميدان التعليمي لرياضة السباحة حيث كانت تدرس لأبناء الملوك والنبلاء منذ عام(1780 إلى 1160ق.م)-وذلك على أيدي مدرسين متخصصين ، وأبلغ دليل

(1)- عبد العزيز صالح سالم، **التربية والتعليم في مصر القديمة**، الدار القومية ، مصر، 1966 ،ص13.

(2)- عبد العزيز صالح سالم، (**الرياضة عبر العصور**)، المرجع السابق ،ص ص19،20.

على ذلك أن كلمة السباحة باللغة الهيراطقية عبارة عن شكل حركة الذراعين المستخدمة في سباحة الزحف[1].

كما ظهرت منها مشاهد من المعارك العسكرية التي خاضها رمسيس الثاني عبر أحد لأنهار حيث كانوا يفرون سابحين بهذه الطريقة ، كما يظهر أيضا معرفتهم بطرق التنفس الصناعي في محاولة إعادة الحياة لقائدهم بعد انتشاله من الماء[2]، وكان لكثير من النبلاء حمامات للسباحة داخل الاقطاعيات التي يمتلكونها[3].

ومن الطريق أن الفراعنة عرفوا أيضا رياضة التجديف وهي من الألعاب المائية التي تعتمد بشكل كبير على قوة الذراع[4] ، حيث يلاحظ أن المجداف كان في العصور القديمة ينتهي بشكل الحربة وهي تمثل وضع "حورس" حين تتمكن من قتل "ست" على سطح البحر وذلك حين تحول الى تمساح ثم الى فرس نهر، ويوجد بالمتحف المصري نموذج لقارب من الفضة وفيه بحارته وقارب آخر من الذهب الخالص وقارب لمجاديف[5].

***صيد الأسماك:**

الواضح أن صيد الأسماك كان هو المتعة الرئيسة للمترفين من المصريين القدماء على اختلاف طبقاتهم على مرّ العصور، وهم لم يكتفوا بما يمدهم به نهر النيل من أسماك وفيرة وخاصة في فصل الفيضان بل أنشاوا "بركاً للسمك" في أراضيهم الواسعة وتعدّ الأسماك مصدراً طبيعياً في البلاد التي ليس بها صراع

(1) –عبد العزيز صالح سالم، (**الرياضة عبر العصور**)، المرجع السابق ،ص22.

(2) –نوال ابراهيم شلتوت،مراد نجلة ،المرجع السابق،ص38.

(3) –ديو بولدون وآخرون، **تاريخ التربية البدنية** ،دار الفكر العربي، القاهرة، 1970،ص35.

(4) –نوال ابراهيم شلتوت ومحمد مراد نجلة ، المرجع السابق ،ص47.

(5)–زاهي حواس،المرجع السابق،ص12.

طبيعة أو قطعاناً للمائية وكثيراً ما نفشت صور العظماء والنبلاء على جدران المقابر وهم يصطادون السمك بالشصّ[1] أو بالحربة في قوارب مصنوعة من الخشب أو عيدان البردي، تحمى راكب اليم من الأذى وترّد عنه فتك التماسيح والأرواح الشريرة وتسير هذه القوارب بخفة وبلاضوضاء في القنوات[2].

وكانت هناك عدة طرق لصيد الأسماك فالصيادّ إذا كان وحده أخذ قاربه الصغير بعد إن يتزود بالمؤونة، وعندما تأتي سمكة القرموط الجميلة وتعض السنارة يقوم برفعها في هدوء تام ويضربها ضربة مميتة بقطعة من الخشب، أما في المستنقعات فيضعون في الماء ومصائد من أقفاص على هيئة الزجاجة أو مصائد من أقفاص مزدوجة، وعندما يأتي سمك البورى وقد جذبه الطعم الموضوع في مدخل المصيدة فإنه يدخل بسهولة ولكن يصعب عليه الخروج، وتبقى هذه الأقفاص الحياة للأسماك التي بداخلها وصياد السمك الذي لايشكّ في نجاحة في الصيدّ كان كل ما يخشاه أن يراقبه جاره ويسبقه الى المكان ، فيخلى مصائده من الأسماك[3].

وكانت الأسماك تحبط وتحفظ في المقابر مع غيرها من أنواع الطعام والشراب، وقد عثر على أسماك كثيرة محنطة، ومجففة من عصور مختلفة ليس من السهل تمييز أنواعها وجدير بنا أن نعرف كيفية تحنيط هذه الأسماك، حيث ظهر من التحليل الكيميائي أنها نقعت مدة في محلول من الماء المالح ثم أحيطت بطبقة من الطين المحّمل بمواد ملحية تعلوها لفائف محكمة بمهارة، وبفضل جفاف الهواء وحماية الرمال الجافة أمكن حفظ هذه الأسماك آلاف السنين بدرجة أن بعضها لا يزال يحتوي على مواد حيوانية[4].

3/رياضة الفروسية:

(1)–**الشّص**:الجمع شصوص، حديدة عقفاء يصاد بها السمك "وتسمى السنارة" أنظر: محمد بويلف، المرجع السابق،ص136.

(2)–سمير أديب، المرجع السابقّ،ص150.

(3)–بيير مونتيه، المرجع السابق،ص173.

(4)–سمير أديب، المرجع السابق،ص151.

هناك من الأدلة ما يؤكد أن المصري القديم نظراً إلى رياضة الفروسية بعين الاعتبار فكان ركوب الخيل معروفاً في مصر منذ الدولة الوسطى[1] ، حيث كان الأمراء والمصريون القدماء يحبون الخيل ويفخرون بها ولأن المصري القديم كان يحبها فقد كان يعرف كافة وسائل تدريبها وتربيتها ، وكان الملوك يلعبون رياضة الفروسية بميدان كبير في المنطقة غرب منف بجوار الأهرامات" الكبرى ثم يتجهون للصيدّ في الصحراء[2].(**أنظر الملحق رقم 10ص58**)

بالإضافة إلى أنّ المصري القديم نظرا إلى رياضة الفروسية على أنهاّ من الرياضات التي يجب ممارستها ومن المعروف أن الملك (امنحتب الثاني) والذي يعتبره كثير من المؤرخون الرياضي الأول في مصر القديمة فقد كان شغوفاً بتلك الرياضة ، ومن بعده ملوك شغوفين برياضة الفروسية

أماّ عن إقامة المسابقات بين الخيول في مصر القديمة فللأسف ليس لنا المادة الأثرية الكافية التي تجعلنا نجزم بوجودها وكلّ ما لدينا هي حالات فردية مثل الملك، "أمنحتب الثاني" الذي اتصف بأنه كان عندما يمتطي صهوة جواده يكون أسرع من الريح، ولا يستطيع أحداً اللحاق به، وهو يجري بجواده ، ومن الأمثلة الأخرى مثال هيكل فرس من الأسرة الثامنة عشر محفوظ في المتحف المصري بالقاهرة[3].

وكان المحارب الحقيقي يحب خيله، بل كلّ الخيول أكثر ممّا يحب نفسه، فالأمير الغرة نيما روتNemarot- لم يكن سوى حاكم على أحد أقاليم مصر الوسطى، وكان يملك إسطبلات في

(1)–عبد العزيز صالح سالم، (**الرياضة عبر العصور**)، المرجع السابق ،ص ص21،22.

(2) –زاهي حواس : المرجع السابق،ص08.

(3) –عبد العزيز صالح سالم، (**الرياضة عبر العصور**)، المرجع السابق ،ص22.

عاصمته الأشمونين-Chmoumou[1] ، كما هناك صور ترجع الى عصر الملك رمسيس الثاني، في معبد الأقصر حيث يصور شخص فوق ظهر جواده[2].

(1) -بيير مونتيه، المرجع السابق،ص287.

(2)- عبد العزيز صالح سالم، (**الرياضة عبر العصور**)،المرجع السابق،ص22.

الفصل الثاني: الألعاب الذهنية .

I. لعبةالشطرنج

II.لعبة المربعات العشرين"لعبة الداما"

III.لعبةالسنت

IV.لعبةالثعبان

إلى جانب الرياضات البدنية التي كان من شانها أن تكفل للإنسان قوة الجسم وصلابة العود ، عرف المصري القديم أيضا نوعا آخر من الرياضة التي كان من شانها أن تنمي مدارك العقل وإعمال الفكر وان كانت في الوقت نفسه تعتمد على الحظ[1]، حيث كانت كثيرة ومتنوعة في العصور القديمة،و كانت من أهم الألعاب[2] :

I. لعبة الشطرنج :

كانت لعبة الشطرنج شائعة في مصر القديمة شيوعا كبيرا ، وكان صاحب الدار يلعبها مع زوجته أو مع زائريه في سويعات فراغه وأيضا كان يلعبها الملوك وكبار رجال الدولة والعامة[3] ، حيث تكون رقعة اللعب وفوقها عدد من أحجار اللعب وأقدم رقعة وصلت إلينا مصنوعة من طمي النيل تنقسم إلى 03 صفوف بكل صف 4 مربعات ولها أحجار مخروطية الشكل منها اثنان حجمهما نحو ضعف حجم الباقي وأصبحت هذه الصفوف تنقسم إلى 10 مربعات فيها بعد وتتخذ أحيانا الشكل المخروطي بعد أن رق ودق ،ويبدو أن هذه اللعب دائما كانت محبوبة من الكبير والصغير على سواء، ففي صور مقابر العصور القديمة وجدت صور الخدم وهم منشغلون بها ،حتى أصبحت الرقعة تدفن من الميت حتى لايحرم من العالم الأخر من الاستمتاع بها .

---

[1]- عبد العزيز صالح سالم ،(**الرياضة عبر العصور**) ،المرجع السابق ،ص24

[2]- بيير مونتيه ، المرجع السابق ، ص134

[3]-عبد العزيز صالح سالم ،(**الرياضة عبر العصور**)،المرجع السابق،ص ص 24،25

إلى جانب هذه الرقعة وجدت لعبة أخرى كانت تلعب على رقعة مستديرة أو ما يسمى بلعبة الأفعى والتي يبدو أنها مقطعة الأوصال ، ولكنها تتلف وتلوى التواء حلزوني ، وكان يجري اللعب إما بتماثيل صغيرة من أسود وكلاب وتوضح جسم الأفعى أو بكرات مختلفة الألوان يحتمل أنها تكون من الحجر (عدم معرفة طريقة اللعب)[1]

كما عثر في مقبرة (**توت غنخ آمون**) (**1334–1325ق م**) على رقعة تشبه رقعة شطرنج مصنوعة من العاج والابنوس [2] ، وهي محفوظة الآن في المتحف المصري بالقاهرة ، وكذلك فقد كانت رقع اللعب تصنع غالبا من مواد مختلفة من الخشب ، والطريف أن النساء في مصر الفرعونية مارسن الرياضات الذهنية ، فظهرت مناظر لنساء القصور يلعبن ألعابا تشبه الشطرنج وبذلك من المحتمل أن تكون مصر الفرعونية قد عرفت لعبة الشطرنج الشهيرة تحت مسميات مختلفة وأدوات قريبة الشبه من أدوات تلك اللعبة [3](**أنظر الملحق رقم 11 ص59**)

وهناك لعبة أخرى تشبه لعبة الشطرنج يجري فيها اللعب بدبابيس من العاج ، ويغلب الظن أن كل لاعب كان يحرك فريقه محاولا الوصول إلى الهدف المرسوم في رأس الرقعة قبل الفريق الأخر مستوحين

---

[1]–ادولف ارمان وهرمان رائك ،**مصر والحياة المصرية في العصور القديمة** ،تر :عبد المنعم ابوبكر ومحرم كمال ،مكتبة النهضة ،المصر ،(د،ت)، ص ص 275،273

[2]–**الابنوس**: وهو خشب أسود صلب يمكن صقله لدرجة اللمعان ،أنظر أيضا ،منير البعلبكي، **موسوعة الموارد العربية** ،دار العلم للملايين،(د، م،ن) 1980،ص60.

[3]–عبد العزيز صالح سالم ،(**الرياضة عبر العصور**) ،المرجع السابق، ص25

في ذلك ما تمليه عليهم قطع الإلقاء[1] وبالنسبة للعبة الشطرنج اختلفت الكتابات حولها لكن لم يمكن التأكيد بأنها قد أهملت، فقد عثر داخل مقبرتين من عهدالأسرةالأولى على مجموعة رائعة من الأسود واللبؤات من العاج ، وعلى قطع عجيبة من اللعب المصنوعة من العاج ويمثل بعض هذه القطع منزلا مكونا من 03 أجزاء له سطح مدبب الشكل وبعض القطع الأخرى تشبه الملك في لعبة الشطرنج التي نمارسها ألان، والبيادق عبارة عن قطع اسطوانية الجزء الأعلىمنها مستدير الشكل ينتهي بزرار ومن العسير التفكير ان الألعاب المتنوعة التي اخترعها هؤلاء الأجداد قد أهملتأو تركت لتبقى منها لعبة واحدة أو لعبتان فحسب .

فقدماء المصريين كانوا مولعين باللعب، وكان الأزواجوالأصدقاء يلعبون تسلية وقتل الوقت وكذلك كان المتخاصمون يلعبون سويا كحل لبعض ما قد يكون بينهم من منازعات[2].

II. لعبة المربعات العشرين<< الداما>> :

لعبة الداما كانت على هيئة مائدة من الطين غير المعروف فوق أربع قطع من الطين تقوم الأرجل وسطحها مقسم إلى ثمانية عشر مربعا ومعها نحو اثنتي عشر قطعة للعب مصنوعة من الطين

(1)- سمير اديب ، المرجع السابق ، ص279 .
(2)-بيير مونتيه، المرجع السابق، ص135.

ومغطاة بالشمع وهي لعبة مسلية كان المصريون القدامى يمارسونها لتخفيف عبء العمل المستمر [1]وهي إحدى الألعاب الذهنية التي مارسها الرجل مع زوجته واقرأنه وهي تعمد بشكل كبير على التفكير وهي في الأصل لعبة بابلية غير مصرية ظهرت على جدران مقابر بني حسن **<<الأسرة 12>>**ووصفت بأنها (**أسب**) ASb ربما تكون تحريفا للكلمة البابلية ((أيسو)) بمعنى عميق ،وقدكانت من بين الهدايا التي أرسلها أحد ملوك ميتان**«توشرانا »** الذي حكم مابين (**1382–1342 ق.م**) إلى صهره أمنحوتب الثالث (**1391–1353ق.م**) بمناسبة زواجه منابنته حيث كانوا يلعبونها على لوحة مستطيلة مقسمة إلى عشرين مربعا من ثلاثة صفوف يحتوي الأوسط على 12 مربعا بينما يحيط بجانبه صفان قصيران بكل منهما أربعة مربعات و بالصندوق أدراج لحفظ قطع اللعب،أما لوحات اللعب فتتكون من خمس قطع لكل لاعب وهي تختلف في شكلها عن خمس الأخرى([2])

ولم تكن حفلات المآدب تقام كل يوم ، فعندما يكون رب البيت وزوجته منفردين، فإنهما يفضلان الجلوس في الحديقة تحت كشك صغير يشربان ويستنشقان عبير ريح الشمال المنعش ،أو يقومان بجولة في قارب ويتسليان بصيد السمك بالشص ، على أن الزوجين كانا يفضلان التسلية بلعبة **"الداما"**

(1)–عبد العزيز صالح سالم ، (**الرياضة عبر العصور**)،المرجع السابق ، ص 25.

(2)–زاهي الحواس ،المرجع السابق ، ص18 .

وكانوا يلعبونها على لوحة مستطيلة الشكل مقسمة إلى ثلاثين مربعا أو إلى ثلاثة وثلاثين مربعا صغيرا ،فالأقشاط السوداء والبيضاء التي كانت تستعمل تماثل قطع الشطرنج التي نستعملها اليوم .[1]

أما خطوات سير اللعبة فكانت تعتمد على قطع مربعة "زهرة النرد" أو عصا قصيرة أو طويلة من خشب أو عاج يلقي بها اللاعب فتسقط إما على وجهها وإما على ظهرها ثم يحرك القطعة وفق سقوط الزهر ،ويكون الفائز هو من ينتهي أولا من تحريك كل قطع اللعبة بأمان داخل الصف الأوسط إلى الخارج لوحة اللعب[2]كما كان اللاعبون يجلسون فوق مقاعد قصيرة لا مساند لها و أرجلهم ممتدة على وسائل صغيرة[3]

III. لعبة السنت:

وهي لعبة بين اثنين شاعت في مصر القديمة، اعتمدت على التفكير وكلمة سنت معناها«**العبور**»وهي من الألعاب المحببة عندالفراعنة يلعبها شخصان يحرك كل منها قطعة حول رقعة مقسمة إلى خانات كالشطرنج وعلى اللاعب أن يراوغ خصمه حتى يستطيع أن يتغلب عليه .[4]

([1])-بيير مونتيه ،المرجع السابق ،ص ص133،134

([2])-زاهي حواس، المرجع السابق ،ص20

([3])-بيير مونتيه ، المرجع السابق ، ص 134

(4)زاهي حواس ،المرجع السابق، ص 20 .

حيث اختلفت تسمية اللعبة فهي مشتقة من فعلSNY بمعنى التعدية كناية عن تحركات قطع اللعب التي تشبه قطع الشطرنج حتي أصبحت مما يتركه المرء في أثاثه الجنائزي لدرجة أن اصطبغت لوحاتها بصيغة دينية ابتداء من الأسرة التاسعة عشر فشغلت مربعاتها نصوصا دينية ورموز وكانت تقسم رقعتها إلى عشرة مربعات (كما هو الحال في لعبة الشطرنج) وأيضا كانت قطع اللعب فيها أشكال وألوان مختلفة ومن بين الأمثلة التي توضح هذه اللعبة صورة لرمسيس الثالث(**1183–1152ق م**) وهو يلعب مع زوجته [1]

وأقدم نموذج اللعبة صور على جدار مقبرة "حس رع" في سقارة ، ومقبرة "رع حتب" ضمن قائمة متابعة الجنائزي ،كما عثر على نموذج خشبي لسفينة حربية عليها ظابطان جالسان يلعبان السنت في أثناء الحراسة ،ومن أجمل مناظر ممارسة هذه اللعبة منظر للملك رمسيس الثالث على جدران معبده الجنائزي بمدينة هابو يلعبها مع إحدى زوجاته التي تمنحه باقة من الزهور أثناء اللعب ، ومن أجمل نماذج هذه اللعبة ما عثر عليه في مقبرة توت عنخ آمون حيث وجد ثلاث رقع للعبة في ملحق الردهة كانت أكبرها مصنوعة من الابنوس المذهب المكسو بالعاج .بارتفاع 20سم وعرض 16سم وطول 55سم وهي مرتكزة على أرجل أسد على إطار يشبه الزحافة ،زخرفة الصندوق المستقل عن الإطار بالألقاب الملكية في حصر جميل ويظهر في رقعة اللعب ثلاثون مربعا ومن أسفل رقعة ثانية ذات عشرين مربعا ،أما أدراج

(1)عبد العزيز صالح سالم ،(**الرياضة عبر العصور**) ، المرجع السابق ص 25

حفظ قطع اللعب فقد وجدت حالية لكنها في الغالب كانت مصنوعة من مواد نفيسة لذا سرقها اللصوص ،كما عثر على نموذج أخر بمقبرة تيا في منطقة سقارةالوسطى [1]

IV. لعبة الثعبان :

هي لعبة من الألعاب الذهنية المفضلة ، كانت تلعب فوق منضدة مستديرة رسم على سطحها ثعبان ملتف على نفسه اونقش بالحفر ورأسه في الوسط وأجزاء جسمه قدقطعت بخطوط كأنها مربعات وكان اللاعبون يستعملون فيها ثلاث قطع على شكل اسود، وثلاث قطععلى شكل لبؤات وكرات بيضاء وحمراء من الأبنوس ، وليس ثمة دليل على أن هذه اللعبة كانت تمارس أولا بعد الدولة القديمة ولكن لا يمكن التأكيد بأنها قد أهملت ، فقد عثر داخل مقبرتين من عهد الأسرةالأولى على مجموعة رائعة من الأسود واللبؤات من العاج ، ويمثل بعض هذه القطع منزلا مكونا منثلاثة أجزاء له سطح مدبب الشكل[2] . أما رمزيتها الدينية فربما تكون مرتبطة بالإلهيين حورس وست ولقد عثر على نماذج لهذه اللعبة موجودة بمتحف ليدن بهولندا[3] .

(1)-زاهي حواس ،المرجع السابق ،ص21.

(2)- بيير مونتيه ، المرجع السايق ،ص ص134،135 .

(3)-زاهي حواس، المرجع السابق، ص 22.

الفصل الثالث: ألعاب الأطفال

I. العاب الكرة

II.خطى الإوزة.

III.الألعاب المتحركة

IV.العرائس والدمى

V.الألعاب أخرى

I.العاب الكرة :

يمكن القول أن اللعب بالكرة معروفا في مصر القديمة ، ولأول مرة في التاريخ البشرية يسمح للفتيات بممارسة الرياضة وبصفة خاصة اللعب بالكرة ،حيث ظهرت المناظر العديدة لتلك اللعبة على جدران بني حسن ، ورغم أن معظم المناظر التي لاتزال باقية حتى لان تصور ألعاب الكرة باليد ، إلا أنه لا يستبعد أن يكون المصريون القدماء قد مارسوا لعب الكرة بالأقدام [1]

فقد كانت ألعاب الكرة يشترك فيها الأطفال والنسوة والرجال وفق قواعد معينة ،وفي مناظر بني حسن حيث تمرر الفتيات الكرة لبعضهن البعض من فوق زميلاتهن وربما كانت قاعدة اللعب تقتضي أن التي تنجح في الكرة تركع لتمطتيها زميلاتها وهكذا [2]،كما آن اللعب بالكرة يقتصر على الرمي واللقف والمراهنة التي تنتهي بآن يضطر اللاعب الذي يخفق في لقف الكرة إلى حمل منافسه على كتفيه في حين يستمر في رمي الكرة واللعب بل كانت تمارس بصفة عامة من الجنسين أيام الفراعنة [3]

وهناك طريقة أخرى تلعب فيها كل فتاة بركبتين وتتلقاها بكفيها وتتابع جاعلة يديها منفرجتين أو متخالفتين على صدرها، [4]كما برع قدماء المصريين في وضع العديد من أشكال الكرات ذات الأحجام والألوان المختلفة ، والجدير بالذكر انه يوجد بالمتاحف أعداد كبيرة من كرات اللعب المصرية ،حيث تشير النقوش الموجود بمقبرة الأميرة (خيني) (**2040–1991ق.م**)على أن المصريين القدماء قد عرفوا لعبة تشبه لعبة الهوكي إلا أن الكرة قد حل مكانها طوق أو حلقه وكانت الكراتتصنع من ألياف البردي أو ألياف النخيل أو من قش الشعير ثم تكور ويحاط عليها قطعتين من الجلد كل منها بشكل نصف دائرة أو بأربع قطع يكون

(**1**)–عبد العزيز صالح سالم ،(**الرياضة عبر العصور**)المرجع السابق ،ص15.

(**2**)–آمين أنور الخوالي ،المرجع السابق ، ص207

(**3**)–محمد بويلف ،المرجع السابق ، ص114

(4)–عبد العزيز صالح ، **الاسرة المصرية في عصورها القديمة**،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر،1980 ،ص106

كل منها بشكل الدائرة وقد يكون الجلد مدبوغ بلون واحد أو بعده ألوانأو قد يكون غير مدبوغ .[1] و أحيانا يكتف الصانع بلون واحد أو بعده ألون ،ومن أمثلة الكرات المحفوظة مجموعة كرات بالمتحف المصري بالقاهرة مصنوعة من الجلد والقش والخيط[2]

II. خطى الاوزة :

من الألعاب التي صورتها المناظر المصرية القديمة لعبة لايزال أطفال الريف يلعبونها ويسمونهاخزا الاوزة

ويجلس صبيان متقابلان يضع كل منهما قدما فوق الأخرى ، ويتتابع أطفالآخرون في القصر فوقهما ، ثم يزيدكل منهما قبضة يده فوق قدميه مرة ،وكفيه مرة أخرى[3] .(**أنظر الملحق رقم12ص60**)

وهناك لعبة يقف فيها ثلاثة أولاد جنبا الى جنب و صعد رابعهم لينتقل على أكتافهم معتمدا على يديه وقدميه ، بما يشبه بعض التمارين الجمبازية ، كما هناك لعبة اشتركفيها ستة ، وقف اثنان منهم في محورها وأمسك كل واحد منهما بيدي زميلين له مائلين فقط ، ويدورون في شبه حلقة وقد كتب بجانبهم (دورو ثلاثة مرات)[4]

كما ظهرت في مقبرة "**باكت الثالث**" منظر يوضح كل مراحل القفز العالي بشكل متسلسل فيمثل قدم سيدة وهي ترفع نفسها على الأرض ومنظر يمثل شابا يقفز قفزة عالية بطول ثور واقف من مؤخرته إلى قرنيه بينما امسك قرني الثور وسيقانه وذيله خمسة فتيان [5]لإخباره على الوقوف في وضع ثابت ،لايضر اللاعب حين يقفز فوقه [6]

(1)-عبد العزيز صالح سالم ،(**الرياضة عبر العصور**)،المرجع السابق ،ص16

(2)-نوال إبراهيم شلتوت ومراد محمد نجلة ، المرجع السابق ،ص36-37

(3)-عبد العزيز صالح سالم،(**الاسرة في المجتمع المصري القديم**)، المرجع السابق ،ص 61

(4)-عبد العزيز صالح سالم ، (**التربية والتعليم في مصر القديمة**) ، المرجع السابق ، ص 111-112

(5)-زاهي حواس ،المرجع السابق ،ص09

(6)-سمير أديب ،المرجع السابق ،ص476

III. الألعاب المتحركة :

وجد في بعض أثار مصر القديمة ومناظرها المصورة لكل سن صغيرة ما يناسبها من لعب والعاب ، ومن امتع اللعب المصرية القديمة اللعب المتحركة . وثمة واحدة منها صنعت من العاج ، ووجدت في قبر صبية تدعى **حابي** ، في فترة ما من الدولة الوسطى ... ومثلت فرقة أقزام راقصة يعتلي أفرادها خشبة مسرح صغيرة ويقودهم رئيس (**مايسترو**) يضبط الإيقاع لهم بالتصفيق ،ويتخذ كل من اللاعبين وضعا ينم عن دوره فيفتح احدهم فاه كأنه يغني ،ويخرج الثاني لسانه كأنما يتفكه ويثني الثالث بجسمه مظهرا براعته واتصلت بقواعد الأقزام خيوط متينة كانت الصبية تحرك بها أفراد الفرقة،ويحتفظ متحف القاهرة ومتحف ليدن بلعبتين صغيرتين ، تمثل كل منهما رجلا يطحن الحب بمرجاة دقيقة فوق سطح منحدر صغير ، ويتدلى خيطان من جذع الرجل ، يشدهما الطفل فيوقفه ، ويرخيهما فيجعله يميل[1]

والى جانب اللعب البشرية المتحركة ، صنع هواة اللعب لعبا حيوانية متحركة ، و أطرافها يمثل تمساحا خشبيا ذا فك متحرك يحركه الطفل بخيط يتصل به ، وضفدعة عاجية صغيرة ذات فك متحرك ، ولبؤة خشبية ذات فك متحرك تبدو كأنها تسير في خط متثاقل ، وقطة خشبية ذات فك متحرك وعينين مطعمتين .ولعبة متحركة تجمع بين إنسان وحيوان وتمثل رجلا مذعورا يلاحقه كلب مسعور يستطيع الطفل أن يحركه ويوجهه خلف فريسته[2]

ولقد قال احد حكماء الأسرةالخامسة :

كان الأطفال يلفون في لفافات من الأقمشة منذ نعومة أظافرهم وتحملهم الأخوات أو الأمهات وراء ظهور همتارة وعلى صدرهم تارة أخرى ، وكان من أحب وسائل التسلية إلى نفوسهم عندما يشبون عن الطوق صنع لعب من الصلصال على هيئات مختلفة وهم يمرحون ويلعبون على جوانب الترع والقنوات

(1)-سعيد إسماعيل علي ،المرجع السابق، ص155 .

(2)-عبد العزيز صالح ،(**الأسرة في المجتمع المصري القديم**) ،المرجع السابق، ص ص 59،58 .

القريبة ، كما يفعل اليوم أبناء القبائل الإفريقية وكانوا يحملون أحسن ما يصنعونه من اللعب إلى بيوتهم للتسلية بها في أثناء وجودهم فيها .

وإذا أتيحت لك فرصة وشاهدت صور بعض منازل قدماء المصريين على جدران معابدهم ،لرأيت في داخل بعضها أطفال على هيأة تماسيح وخنازير وأغنام ورجال وقوارب وتوابيت ومومياء .[1]

ويبقى الجانب الأثري ثري في مصر حيث أقام"**سنوسرت الثاني**"(**1882–1872ق.م**) هرمه باللاهون عند مدخل إقليم الفيوم الجنوبي الذي ظل مدفون تحت الرمال إلىأن عثر عليه العالم الانجليزي ((**Petrie**)) ((**بتري**))في أواخر القرن التاسع عشرقد عثر بمساكنه على الكثير من الأدوات منها لعب الأطفالوغيرذلك من لوازم الحياة اليومية مبينا مدى تعلق الطفل المصري القديم بالألعاب المتحركة [2].

IV. العرائس والدمى :

ارتبطت العرائس بخيال الإنسان منذ فجر تاريخه الحضاري ،فهي نتاج خيال الإنسانالأول ،وهي المحرك المثير الذي أوسع هذا الخيال وأخصبه ، وزاد من افقه ومداركه[3].

حيث مثلت العرائس والدمى أشكالاإنسانيةوأخربحيوانية ، وثالثة جمعت بين الإنسان والحيوان وصنعها أصحابها بما يناسب إمكانياتالأسر المختلفة فصنعوا العرائس من الخشب والطين والفخار والقيشاني[4] والعاج والحجر[5] .

(1)–سير و.مفلندزبيتري ، **الحياة الاجتماعية في مصر القديمة** ، تر : حسن محمد جوهر ، عبد المنعم عبد المنعم عبد الحليم ، مكتبة السكندرية ، مصر 1975 ، ص226 ،227 .

(2)–عبد العزيز صالح واخرون ،**موسوعة تاريخ مصر عبر العصور تاريخ مصر القديمة** ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر1997 ،ص136–137.

(3)–مختار السويفي،**أم الحضارات ملامح عامة لأول حضارة صنعها الإنسان** ،ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1999 ص 261 .

(4)–**القيشاني**، خزف صينيّ مُلَوّن بلاط قيشانيّ انظر: قاموس المعجم الوسيط ،اللغة العربية المعاصر. قاموس عربي عربي، ص 110

(5)–عبد العزيز صالح **الأسرة في المجتمع المصري القديم** ،**المرجع السابق**، ص 56 .

ومن إطراف الدمى، دمية تمثل قردة أجلست بنتها أمامها لتمشيط شعرها على نحوما تفعل الأم البشرية مع بناتها [1]وأخرى لواحد وأخته انحنت البنت فيها ، وأدخلت رأسها بين ساقي أخيها الذي واجهها واخذ يدق ظهرها بقبضته دقا خفيفا.[2]

وصورت بعض العرائس أشكال القلائد ورسوم تخطيطية وحيوانية وزين بعضها بخصل من الشعر الطبيعي وشعور مستعارة من الخيوط المجدولة والصوف وحبات الطين المسلوكة في خيوط على هيئة الخرز وتميز بعضها بأذرع تتصل بأجسامها بوصلات خشبية صغيرة بحيث يستطيع الطفل أن يحركها ويتخيل الحياة فيها .

ودمى أخرى تجمع بين الإنسان والحيوان ، ومنها قرد يجر عربة ، وطفل يلاعب جروا ، وفارس اوسائس يمتط مهرة ذات عرف قصير ويشد لجامها ، وقزم برأس قط ، وأسيربرأس بطة ، ونمس يهاجم ثعبان ووحش يفتك بزنجي، وفيل يعلوه راكبه[3] .

V. الألعاب أخرى :

كان الأطفال يلعبون أيضاألعاب لا تحتاج إلى كثير من مال ،فإذا كان عددهم كبير انقسموا إلىفريقين ،وفي كل فريق كان كل لاعب يحوط بذراعيه خصر اللاعب الذي يتقدمه[4] ،وكان اللاعبان الأولان في مقدمة الفريقين يقفان متوجهين وقدم كل منهما أمام قدم خصمه ويثني ذراعيه فوق صدره ويحاول كل منهما إسقاط الآخر ،ويشجع بقية الفريق اللاعب الذي في المقدمة قائلين له :" ذراعك أقوى منه بكثير فلا تتخاذل " ويردد الباقون ،فريقنا أقوى انتصر عليه أيها الرفيق[5]

(1)-سعيد إسماعيل على ،المرجع السابق ، ص155 .

(2)-عبد العزيز صالح ،**التربية والتعليم في مصر القديمة** ،المرجع السابق، ص ص53 ، 54.

(3)-سعيد إسماعيل علي ،المرجع السابق ،ص271

(4)-بيير مونتيه ، **الحياة اليومية في عهد الرعامسة** ،تر: عزيز مرقص منصور ،الدار المصرية للتأليف والترجمة ،القاهرة، 1965،ص10.

(5)-عبد العزيز صالح سالم ،(**التربية والتعليم في مصر القديمة**)،المرجع السابق ،ص120.

" أمالعبة الجري على الأرض فهي عبارة عن سباق القفز على الحواجز إذ يجلس ولدان على الأرض متقابلين وأيديهم وسيقانهم ممدودة وأصابع الأيدي ممتدة في انفراج وكعب القدم اليسرى فوق أصابع القدم اليمنى المستندة على الأرض ، بها يتم تكوين الحاجز الذي يتحتم على اللاعبين الآخرين القفز عليه دون أن يمسكوا ،واللاعبون الذين يكونون هذا الحاجز يحاولون بطبيعة الحال أن يمسكوا أقدام اللاعب الذي يقفز فإذا أمسك بها انقلب على الأرض وأصبح "الجري على الأرض ولا يجوز لمن يقفز أن يأتي بحركات مخادعة بل عليه أن يقفز ويعلن بأعلى صوته قائلا: "أثبتت جيدا فأنا آت إليك أيها الرفيق"

وفي لعبة أخرى كان الصبيان يتبارون على اقتلاع أدوات مدببة يرشقونها أولا في كتلة خشبيةمستطيلة ،ثم يحاول كل منهم أن يسبق غيره إلى اقتلاعها والقذف بها بعيدا بضربة عصا سريعة .

وكانت تؤدي بثلاث وسائل ،يشترك فيها اثنان أو ثلاثة ، ويمسك اللاعب فيها عصا أو عصوين ،ويضرب فيها أداة مدببة واحدة أو أداتين.....، ولعبة ثالثة كان الصبيان يعتمدون فيها على أعقاب أقدامهم ويدورنعليها في شبه حلقة دائرية ،بحيث يقف اثنان منهم في محورها ،ويمسك كل منهما بيدي زميلين له يميلان إلى جانبه .....، ورابعة كان اللاعبون ينقسمون فيها فريقين ،ويحاول كل منهما أن يجذب الفريق الآخر ناحيته ،مما يشبه لعبة شد حبل الحالية وخامسة كانوا يلعبون فيها بعصى معقوفة وطوق

فيقف اثنان على جانبي الطوق ويسلك كل منهما عصاه ويجذب الطوق بها قبل زميله ....، وسادسة تشبه لعبة " عساكر وحرامية " يتظاهر الصبيان فيها بجدية مفتعلة لطيفة ....، وسابعة تشبه لعبة جوز ولا فرد ، يلعبونها بزهر أو حصى ،ويؤدونها بثلاث طرق يشترك فيها اثنان أو ثلاثة أو أربعة ....، وثامنة يقف فيها ثلاثة أولاد جنبا إلى جنب ويصعد رابعهم ليتنقل فوق أكتافهم معتمدا على يديه وقدميه ، بما يشبه بعض تمارين الجمباز الحالية.[1]

(1)-عبد العزيز صالح ،(**الاسرة المصرية في عصورها القديمة**) ،ص104

وتميزت عن هذه الألعاب الساذجة أخرى ناضجة سجلتها مناظر مصرية قديمة ترجع إلى حوالي القرن العشرين قبل الميلاد ، و تضمنت تمرينا للف الجذع الأعلى في شدة ، غلام على ناصية رأسه و يقيم جسمه محتفظا بتوازنه في استقامة كاملة دون ارتكاز على يدية أو كفيه ، و أوضاعا مختلفة أخرى يشترك الصبية فيما يشبه العرض الرياضي المرح و يكتسبون بها نصيبا من الرشاقة و مرونة الحركة .[1]

و مارس الفتيان عدا هذه الألعاب ألعابا أخرى يتطلب أداؤها نصيبا من الجهد و التمرين و المهارة ، مثل المصارعةو حمل الأثقال و القفز و التحطيب و السباحة و التجديف ، و كان يؤديها الشبيبة عادة هواة و محترفين و يحاول الصغار أن يقلدهم في بعضها كلما استطاعوا.

وهناك لعبة تسمى لعبة الحمار وهي تمثل طفلا يزحف بيديه و ركبتيه يحمل فوق ظهره طفلا أو طفلين وهي من الألعاب الطريفة جدا التى تبعث المرح في قلوب الأطفال ، و قد ظهرت هذه اللعبة في مقبرة بتاححوتب بسقارة(الأسرة الخامسة).

و لعبة إخفاء الوجه حيث يجلس أحد الأولاد و يخفى وجهه فى حجر زميله، و يتناوب زملاؤه ضربه و عليه أن يعرف من ضربه ، فإذا عرفه جلس الضارب مكانه لتتكرر اللعبة من جديد . وهى أشبه بلعبة التخمين التي يمارسها الأطفال حتى يومنا هذا .

و هناك ألعاب عديدة مرسومة في جداريات مختلفة ، منها لعبة يجلس فيها طفلان على الأرض ظهرا لظهر و قد تشابكت أذرعهما و يحاول كل منهما أن ينهض قبل الآخر دون الاستعانة بذراعيه[2].

(1)-سمير أديب ،المرجع السابق ،ص 473

(2)-زاهي حواس ،المرجع السابق ، ص ص24 ،26 .

الفصل الرابع: الترفيه والتسلية

I. الأعيادوالاحتفالات

II.الموسيقىوالرقص

III.الغناء

IV.صيد الحيوانات

لم تكن حياة المصريين القدماء كلها تعبا وكدا كما تصور لنا النقوش ، بل كثيرا مكان المصريون يلجئون إلى المرح واللهو البريء ،حيث تعددت لديهم ألوان التسلية التي يمضون بها أوقات فراغهم وكثرت وسائل الترفيه التي تخلق السرور وتبعث البهجة ... منها:

I. الأعيادوالاحتفالات:

تعددت أعياد المصريين ،فهناك الأعياد الزراعية كعيد رأس السنة وعيد الحصاد وعيد الفيضان[1] ،ويعد عيد " **شمو**" من أروع الاحتفالات الشعبية الفرعونية ، حيث تخرج العائلات المصرية من جميع الطبقات في رحالات ترفيهيةإلى الحقول الخضراء حاملة سلال من الطعام والورود المتفتحة ومازال المصريون يحتفلون بهذا العيد ،حيث كانت معظم هذه الأعياد في بادئ الأمر ذات طابع ديني لكنها لم تلبث أن تحولت إلى فرصة لإقامة الاحتفالات الكبيرة والمواكب الضخمة . [2](**انظر الملحق رقم13ص61**)

وكان المصريون يحرصون على المساهمة في تلك الأعياد ، يستقبلونها بمظاهر البهجة والسرور يشاركون فيها بكل جوارحهم مع أسرهم لمشاهدة المواكب ،ويقدمون صلوات الشكر والحمد وينشدون مع المنشدين ،وقد يرقصون معبرين عن سرورهم وامتنانهم.

وقد كثرت أعياد الفراعنة ، بل كانوا يخلقون لها الأسباب والمبررات وتميزت بما شاع فيها من ألوان الترف والتبرج ،ولما طغى عليها من اتجاهات لتمجيد الفرعون وإعلاء شأنه في نظر شعبه وربطه بركب الآلهة ،ووصل حاضره ومستقبله بماضي أسلافه [3].

---

(1)– محمد فياض وسمير اديب، **الجمال والتجميل في مصر القديمة**، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، 2006،ص 72

(2)–بسام الشماع ، **احتفالات واعياد المصريين القدماء**،ط1،دار المعارف ، القاهرة ، 2006،ص 14.

(3)– محمد فياض و سمير اديب، المرجع السابق،ص82.

وكان من أهم تلك الأعياد عيد " حب – سد " لإعادة تتويج الملك ،كحاكم مصر العليا والسفلى، والاسم سد« سد هو رب أسطوري على شكل ابن آوى» له علاقة بالملكيةالفرعونية يتضمن الاحتفال جري الملك بين علامتي ترمزان لحدود المملكة المصرية وذلك لتأمين الحدود من أي خطر، من أشهر الاماكن التي شيدت من اجل هذا الاحتفال هي فناء زوسر في سقارة ومعبد امنحوتب الثالث في طيبة [1].(**انظر الملحق رقم14ص62**)على أن يظهر فرعون في هذا العيد على رأس موكب عظيم ،يحمل الكهنة فيه تماثيل الفراعنة الأوائل[2] .(**انظر الملحق رقم 15 ص63**)

ولقد كانت الأعياد طوال السنة عديدة جدا ولا حصر لها وخاصة في فصل آخيت حين تتوقف الأعمال الزراعية ،وكان "عيد أوبت"[3](**انظر الملحق 16 ص64**)لمدينة الأقصر،وكان معياده في الشهر الثاني من موسم "آخت" (وهو موسم الفيضان الصيفي) ويستمر الاحتفال لمدة تتراوح بين أسبوعين وأربعة أسابيع ،كان يتم فيها نقل تمثال آمون (رمز الشمس والحياة)من بيته ومعبده في الكرنك على ظهر قارب مقدس محمول على أكتاف الكهنة في موكب مهيب إلى معبد الاقصر (الذي بني خصيصا لهذا الحدث) يتحرك هذا الموكب بين المعبدين محاطا بصفين من تماثيل آبي الهول لغرض الحماية[4]،وكان الرجال لا يكفون طوال الطريق عن الغناء والرقص وتبادل الدعابات مع من يصادفونهم في الطريق ،ويقال أنهم خلال العيد كانوا يشربون كميات وفيرة من النبيذ تفوق ماكانوا يتناولونه طوال العام و(عيد تيخي) وهي كلمة تعني "السكر"كان يحتفل به في اليوم الأول من الشهر الثاني وكان من الأعياد المحبوبة التي

(1)-بسام الشماع، المرجع السابق،ص 07.

(2)-محمد فياض،سمير اديب، المرجع السابق،ص82.

(3)-بيير مونتيه ،(**الحياة اليومية في مصر**)،المرجع السابق ،ص46

(4)-بسام الشماع ،المرجع السابق ،ص10

لايتخلى عنها، وكان اليوم الأول من الشهر الأول من فصل البذر يحتفل به مرة في السنة على الأقل بالمعبود المحلي الذي كان سيدهم وحاميهم [1]

والمصريون لايحتفلون مرة واحدة في السنة بعيد شعبي عام ،ولكن أعيادهم العامة كثيرة ،أهمها عيد "**باستت**"إحدى آلهة قدماء المصريين الذي يتحمسون جدا ولا قامته في مدينة"**بوباسطيس**"[2]

ويليه عيد "إيزيس"الذي يحتفل به في مدينة "**بوزيرس**"[3]جنوب سمنود حيث يوجد بها أكبر معبد لهذهالالهة [4]

II. الموسيقى والرقص:

يجمع علماء الحضارة وعلماء الاجتماع وعلماء الانثروبولوجيا (**علم الإنسان**) على أن "الرقص" كان من أقدم وسائل التعبير عن المشاعر الإنسانية لدى الإنسان البدائي ،وأنه منذ بدايته كان مرتبطا بما كانت تعتقده المجتمعات الإنسانية في عالم السحر والمعتقدات الدينية [5]،وذلك بفضل الدين الذي كان الرقص ركنا من أركانه وشعائره ،فلا تكاد تخلو مناسك الدين في رحاب المعابد من منظر من مناظر الرقص الذي يؤديه الرجال والنساء فضلا عن الملوك وكانوا بذلك يمثلون أو يعبرون عن بعض أحداث الماضي البعيد ،فكانت رقصة الملك وهو يمسك بالمجداف والمنديل عند القربان من أهم الرقصات الدينية [6]

(1)-بيير مونتيه ،(**الحياة اليومية في مصر**)،المرجع السابق ،ص ص46،47

(2)-مدينة من المدن الشهيرة في مصر الفرعونية ،يعرف إسمها اليوم باسم (تل بسطة)عند الزقازيق،انظر:هيرودت، **هيرودت يتحدث عن مصر** ،تر:محمد صقر ،خفاجة ، دار القلم ،مصر، 1966،ص160

(3)-مدينة قديمة في وسط الدلتا ،أنظر :هيرودت ،نفسه،ص160

(**4**)-نفسه ،ص 160

(**5**)-مختار السويفي ،**آم الحضارات ملامح عامة الأول حضارة صنعها الانسان** ،ج1،ط1 ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة 1999،ص243.

(**6**)-سمير أديب ،المرجع السابق ،ص802

وقد أدى تطور الموسيقى إلى تطور الرقص واتخاذه أشكال لم تكن معروفة من قبل ،كما أدى إرتباط الرقص بالموسيقى إلى مساعدة الراقصين الرجال أو الراقصات من النساء والفتيات على إتقان الحركات التعبيرية للرقص طبقا لمدى تجاوبهم مع ماتعزفه الموسيقى من إيقاعات وألحان ،وبالتالي فإن هذا الإتقان يزيد بهجة المشاهدين الذين أصبحوا يتمتعون متعة مزدوجة عن طريق النظر بالعين والسماع بالأذن ،وتدل مئات النقوش الأثرية التي تصور لنا مشاهد الرقص في مختلف حقب التاريخ المصري القديم [1] حيث ظهرت آلات جيدة أصبحت الموسيقى التي تؤديه جادة مبالغة في الجدة كثيرة الضوضاء[2]

ترك المصريون من صور حياتهم الموسيقى التي كان لها مكان اثير في حياتهم، ومع ذلك فمعلوماتنا عن طرق تعليمها قاصرة لا تكاد تعد وتمرين الفتيات على هز الصلاصل ، يتعلمنه على ايدي معلمين من ذوي المكانات العالية ومنهم كبار الكهان[3] ،وتكلفت معاهد صغيرة بتعليم الفتيات الرقص التوقيعي والرقص الديني، وكان يشرف عليها أحيانا رجال متخصصون[4](**انظر الملحق رقم 17 ص65**)

كما كانت الموسيقى غرام المصريين، ومن المحتمل إن يكون هذا الفن قد بلغ درجة متقدمة من الاتقان في وادي النيل، فقد كانت جزءا من التربية الحسنة[5] .

وقد اثبت المؤرخون ان المصريين القدماء استعملوا الات الطرب المختلفة منذ أقدم العصور، سواء كانوا في منازلهم في الولائم والافراح ام في المجال العامة في الأعياد والاحتفالات الدينية، ونحن نستطيع أن نفترق بين نوعين منها: موسيقى منزلية وأخرى عامة، وتعني الموسيقى المنزلية هذه الموسيقى التي تحتاج إلى آلات التي كان من السهل العزف عليها لغير المحترفين، أما الموسيقى العامة فهي تحتاج إلى مجموعة

(1)-مختار السويفي ،المرجع السابق ص 243،244

(**2**)-سعيد إسماعيل علي،المرجع السابق ،ص263

(3)-نفسه ، ص261.

(4)-عبدالعزيز صالح، (**الاسرة في المجتمع المصري القديم**)،المرجع السابق، ص75.

(5)-غوستاف لوبون، **الحضارة المصرية**،تر: صادق رستم ، المطبعة العصرية ، مصر 1924، ص 77،78

من الآلات التي لابد منها لتكوين فرقة موسيقية كاملة، وهذه الآلات الموسيقية كما عثر عليها في الآثارأو جاءتنا عن طريق الصور أو النصوص تدل دلالة واضحة على براعة قدماء المصريين في صنع الآلات و إجادة العزف عليها[1].

وكان طبيعيا إن تتطور الموسيقى المصرية بتطور الحضارة ، ومن هنا شهدت الدولة الحديثة تغير عما كانت عليه الدولتين القديمة والوسطى، فالهدوء والاعتدال والبطء والبساطة وغيرها من صفات وقد عرف المصريون الناي والمزمار، ومن الات الوترية الجنك، ثم اصطنعوا منذ الدولة الحديثة، حيث اتصلوا بمن جاورهم من شعوب أسيا العود والرباب والطنبور ، وذلك فضلا عن الصلاصل والطبول والدفوف و أبواق الحرب، وكانوا يعزفون على مختلف الآلات ، رجال ونساء، فرادى وجماعات،وفي فرق مختلطة متكاملة مع الرقص والغناء ،ويضبطون الإيقاع بالطبل أو الصلاصل أو فرقعة الأصابع أو بتصفيق الأيدي أو بأيدي من خشب أو عاج[2]

III. **الغناء:**

عرف المصريون القدامى على أيام الدولة الحديثة (1575-1078ق.م)لونامن الأدب يتمثل في أغاني الحب التي يتغزل فيها الحبيب بمحبوبته،غزلا ساذجا مرسلا ،خاليا من التكلف والصنعة[3] . ولسنا نعرف اذا كان هذا الغناء الخاص يرجع الى الوراثة من الزمن القديم ، و لكن الشعور بلذة الغناء يرجع بلاشك الى الوراثة ، فكل فلاح و صاحب المهنة في مصر القديمة كان يستعين على عمله الشاق بغنائه المتواضع حتى لقد كان الغناء يعد جزءا من العمل الذي يقوم به العامل [4].

(1)-عبد العزيز صالح سالم ، (**التربية والتعليم في مصر القديمة**)، المرجع السابق ص246.

(2)-سمير أديب ،(**موسوعة الحضارة المصرية القديمة**)،المرجع السابق ،ص802

(3)- محمد بيومي مهران ،**الحضارة المصرية القديمة** ،ج1،ط1،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية 1989،ص205.

(4)-عبد العزيز صالح سالم ،(التربية والتعليم في مصر القديمة)،المرجع السابق ،ص251

و كانت العادة العامة عند قدماء المصرين بأن يتولى من يغنى ضبط النغم بتصفيق الأيادي ، و كان المغنى يفعل ذلك بتحريك الأيدي فحسب ، و قد كان للمصرين صلة لا انفصام لها تربط بين الغناء الفني الصحيح و التصفيق ، و يبدو هذا في كلمة يغني في الزمن القديم ، اذا كانت تكتب دائما بعلامة الذراع ،و قد حافظت الدولة الحديثة على هذه العادة الخاصة بالتصفيق لضبط النغم ، و يبدو هذا وضحا حتى يومنا هذا[1] .

ومن الأغاني التى كان يغني بها العمال و الفلاحون أغنية يترنم بها الحمالون ترويحا لهم في أثناء جر أكياس الحبوب الى السفن ، تقول كلماتها :

''انقضى اليومبأكمله

نحمل القمح و الحب الأبيض

قد امتلات المخازن

و جاوزت آكوام الحزم حدها

و امتلأت السفن الواسعة

و فاض القمح.''[2]

وهناك مجموعة من أشعار الحب مكتوبة على بردية هيراطيقية من عصر الأسرة التاسعة عشرة (**1309–1184ق.م**) وهي محفوظة الآن في المتحف البريطاني رقم 10060 ،وتعرف عند العلماء باسم "**بردية**

(1)–سعيد اسماعيل علي ، (**التربية في الحضارة المصرية القديمة**) ،المرجع السابق ، ص263 .

(2)– عبد العزيز صالح سالم ، (**التربية والتعليم في مصر القديمة**)،المرجع السابق، ص 252.

هاريس رقم 500"وان كان البعض يفضل تسميتها باسم"مجموعة منق" لذكر اسم المدينة فيها ،وعنوانها "بداية" الاغاني الجميلة لحبيبتك ...."[1].

IV. صيد الحيوانات:

اختلفت أغراض رياضة الصيد وفقا لطبيعة النظم الطبقية التي كانت سائدة في تلك العصور[2]،فكان يمارسها الأثرياء والمتوسطون على أنها رياضة تحتل المكان الأول في أوقات الحروب ،أما فئة الصيادين فكانوا يكتسبون من هذا العمل ويتخذونه وسيلة للعيش [3]،فالصيد وسيلة من وسائل التسلية عند المصريين فقد تنوع حسب الطرائد فهناك صيد الطيور القاطبة على أزهاره يضربها الصياد بعصى الرماية و تصطحبه (أي الصياد) في الغالب زوجتهو أولاده اللذين يقطفون زهور **اللوتس**[4]

و يحملون له الطيور التي أصطادها [5](**انظر الملحق رقم 18 ص 66**)

أما الرجل فيقف قي وضع رياضي مميز لصيد طيور الماء بعصا الرماية التي تشبهً البومرينغ الأستراليةً وهي عصا معقوفة ترتد إلى نفس مكان رميها إن لم تصب الهدف (الطائر) ، و كان على الحيوان المدرب المصاحب للمركب أن يسبح للإتيان بالطائر الذي سقط في الماء من قوة ضربة العصا ، أو أن يتولى ذلك أحد أولاده [6].

(1)-محمد بيومي مهران ،المرجع السابق ،ص206

(2)-كان المجتمع المصري القديم مقسم الى عدة طبقات متفاوتة في المجد والشرق ،وقد كان الفرعون وعائلته وكبار رجال البلاط على رأس المجتمع المصري القديم يليهم بعض الكهنة والنبلاء والطبقة الثانية طبقة الجند والقادة العسكريين ثم الطبقة الثالثة وتتألف من الزراع ورجال الملاحة والصناع والعمال ثم الموالي والعبيد وهم من أسرى الحرب عادة انظر، محمد بويلف ،المرجع السابق ،ص130.

(3)-نفسه،ص ص134،135

(4)-تعتبر زهور اللوتس من الرموز الوطنية في كل من مصر والهند والفيتنام، اسمها شتق من كلمة« لوتاز » وهو الاسم الذي أطلقه اليونانيون على هذه النبتة، انظر: محمد بويلف، المرجع السابق،ص136.

(5)- ادولف ارمان و هرمان رائك ، المرجع السابق، ص247 .

(6)-ايمن انور الخولي ، المرجع السابق، ص 204 205 .

كما أهتم الأمراء بالصيد في الصحراء فاهتموا بصيد الوعول التي تعتبر مجرد تسلية ، و الملك يكون وحيدا في عربته يتقدم داخل الصحراء لا يصحبه حرسه و عندما يرى عن بعد قطيع الوعول يتجه بعربته إلى أن يلحق بها و يقهرها تماما ، و لقد احتوت مناظر المقابر العديد من هذه المناظر ، ففي عصر ما قبل التاريخ منظر لصيد الأسود الذي كان يتم بواسطة فريقين من المهاجمين مسلحين و قد أصابت ستة سهام أحد الأسود فجعلته لا يقوى على شئ ، في حين يقوم الأسد المصاب بحماية صغاره رغم إصابته فينقض عليه الباقون قي قفزات واسعة حتى يقضوا عليه تماما . و تظهر آثار أخرى من العصر نفسه كلابا ضخمة قوية يقوم الصياد الرياضي بصيدها ، و كانت أكثر الأسلحة استعمالا في الصيد قي الصحراء الأقواس و النشاب [1].

ومن الثابت أن المصريين القدماء قد استخدموا أنواعا عديدة من أدوات الصيد حسب نوع الفريسة مستعملين في ذلك الشباك و الأقواس و السهام و الحيوانات المدربة . و لا شك أن ذلك يتطلب ضرب الخيام و إقامة المعسكرات و ركوب الخيل و العربات و المشي و الجري و السباحة

و استخدام المراكب و التجديف[2].

وفي الدولة الحديثة كان الصيد من أحب ملاهي الملك ، فنرى تحتمس الثالث بعد أن أنتصر على الأسيويين في حملته الثامنة يخرج صيد الأفيال فاصطاد120 فيلا قي حماس شديد ، و كان هناك موظف مرافق للملك يروي أنه تمكن من إنقاذ الملك من أكبر الحيوانات العاتية ، كذلك الملك أمنحتب الثالث كان محبا للصيد . و يفخر بأنه في السنوات العشر الأولى من حكمه قد اصطاد 102 من الأسود في الدلتا ، كما عثر على حوالي 6 عجلات للملك توت عنخ آمون من الأسرة ال 19 قد استخدمت للصيد.

(1)-زاهي حواس،المرجع السابق، ص16.

(2)- محمود بويلف ،المرجع السابق ، ص134.

و من الطريف أن الفراعنة عرفوا ترويض الحيوانات و ظهر ذلك بشكل واضح في صورهم

و نقوشهم و تماثيلهم و في أدواتهم التي يستعملونها في حياتهم الأولى ، فظهر العديد من المناظر لحيوانات داخل أقفاص كانت تهدى للملك ومن أكثر ملوك مصر حبا لذلك هو رمسيس الثاني حيث كان يملك أسدا أليفا فكان يرافقه في القتال و يرقد أمام معسكر الملك ، وكان القرد من أكثر الحيوانات المدللة المحبوبة في جميع العصور ، فقد كان للملك خفرع – صاحب ثاني أكبر هرم بالجيزة – قردان كانا يرفقانه هو و زوجته عندما يتفقدان أعمال الصناع ، وهكذا كان المصري مرتبطا بالحيوان بشكل كبير لدرجة أن أحد نصوص الأسرة العشرين يروى أن أميرا فضل أن يموت على أن يفترق عن كلبه المخلص الأمين[1] .

كما يهتم المصريون بسائر الشعائر المقدسة و على الأخص ما يتعلق بالموضوع التالي مع أن مصر تقع على حدود ليبيا ، إلا أنها ليست مرتعا للحيوانات المفترسة . لكن المصريين يقدسون كل الحيوانات التي توجد في بلادهم – مستأنسة كانت أم غير مستأنسة – و إذا أردت أن أتكلم عن الأسباب التي قدست من أجلها الحيوانات ، لاستطردت في حديثي إلى الشئون الدينية التي أتحاشى بوجه خاص الخوض فيها بالتفصيل . أما ما ذكرته بصورة سطحية عن الأمور ، فقد اضطررت إلى ذكره في سياق الحديث . و هذه السنة التبعة فيا يتعلق بالحيوانات .

يعين من المصريين – رجالا و نساء – من يسهرون على تربية كل نوع منها على حدة ، و يتوارثون هذه الوظيفة ، الابن عن أبيه . و يوفى سكان المدن ، كل على حدة ، بنذورهم إلى الحيوانات بهذه الطريقة : عندما يقدمون النذور إلى الإله يقدس الحيوان ، يحلقون رؤوس أبنائهم – الرأس كله أو نصفه

(1)-زاهي حواس،**المرجع السابق**، ص ص 15،16

أو ثلثه – و يقدرون الشعر بوزنه فضة ، و يعطي هذا القدر من الفضة – مهما يكن وزنه – للحارسة التي ترعى الحيوان [1].

من خلال دراستنا حول الترفيه والتسلية عند المجتمع المصري القديم لاحضنا أن الفراعنة بارعون في تقديس الأعياد والاحتفالات وإقامة طقوس محكمة تتماشى مع ميولات الملوك ورسموا حياة استطاعت أن تضع لهم حضارة لأن الحضارة هي إنجازات واختراعات نابعة من فكرة الإنسان ،كما أبدعوا في فن الرقص والموسيقى ودونوا أغاني حملت في طياتها معاني وسرد حياتهم الاجتماعية ونستنتج أن المجتمع المصري رسم حياة مملؤة بالعديد من الأفكار سواء على مستوى العقل أو الجسد من خلال إظهار انطباع المصري القديم بحبه لمختلف الألعاب التي تقوم على العقل وإظهار الطابع الرياضي في العديد من الألعاب لتكون حضارة الفراعنة من بين الحضارات التي دونت تاريخ لايزال البحث جاري فيه .

(1)-هيرودت، **المرجع السابق**، ص 167،168.

القرآن الكريم.

المراجع :

1. هيرودت ، **هيرودت يتحدث عن مصر**، ترجمة: محمد صقر خفاجة ، تقديم: احمد بدوي ، دار القلم ، مصر ، 1966.

2. أدولف أرمان ،هرمان رائك ، **مصر و لحياة المصرية في العصور القديمة** ، ترجمة:عبد المنعم ابوبكر ومحرم كمال ، مكتبة النهضة المصرية (د.ت.ن).

3. أمين أنور الخولي ، **أصول التربية البدنية والرياضية** ، ط3 ، ج1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة (د ت ن).

4. بسام الشماع، **احتفالات وأعياد المصريين القدماء**،ط1،دار المعارف ، القاهرة ، 2006.

5. بيير مونتيه ، **الحياة اليومية في مصر** ،ترجمة : عزيز مرقش منصور ، مكتبة الأسرة، مصر 1997.

6. بيير مونتيه، **الحياة اليومية في عهد الرعامسة**،ترجمة: عزيز مرقص منصور،الدار المصرية للتأليف والترجمة،القاهرة، 1965.

7. ديوبولد وآخرون ،**تاريخ التربية البدنية** ، دار الفكر العربي ، القاهرة 1970.

8. زاهي حواس،**الألعاب و التسلية والترفيه عند المصري القديم** ،دار نهضة مصر للطباعة والنشر ،مصر، 2007.

9. سعيد اسماعيل علي ، **التربية في الحضارة المصرية القديمة** ،عالم الكتب ، القاهرة، 1996 .

10. سير و.مفلندرزي، **الحياة الاجتماعية في مصر القديمة** ، ترجمة : حسن محمد جوهر ، عبد المنعم عبد الحليم ،(د.ط) ن مكتبة الإسكندرية ، مصر 1975 .

11. عبد الرحمن الوافي، **مدخل الى علم النفس**، ط3، دار الهومة، الجزائر، 2008.

12. عبد العزيز صالح ،**الأسرة المصرية في عصرها القديمة** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر1980.

13. عبد العزيز صالح سالم ، **الأسرة في المجتمع المصري القديم** ، دار القلم، القاهرة ، 1961.

14. عبد العزيز صالح سالم ، **التربية والتعليم في مصر القديمة** ، لدار القومية للطباعة و النشر مصر 1966 .

15. عبد العزيز صالح ، **الرياضة عبر العصور تاريخها وأثارها**،مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 1998 .

16. غوستاف لوبون، **الحضارة المصرية**،مراجعة: صادق رستم، المطبعة العصرية ، مصر 1924.

17. محمد فياض،سمير أديب، **الجمال والتجميل في مصر القديمة**، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، 2006.

18. محمد بيومي مهران ،**الحضارة المصرية القديمة** ،ج1،ط1،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،1989.

19. مختار السويفي،**آم الحضارات ملامح عامة لأول حضارة صنعها الإنسان** ،ط1 الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة 1995 .

20. نوال إبراهيم شلتوش و مراد محمد نجلة ، **تاريخ التربية البدنية والرياضية**،ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الإسكندرية ، مصر2008.

القواميس والموسوعات:

21. سمير أديب ، **موسوعة الحضارة المصرية القديمة** ،ط1 ، العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة ، 2000 .

22. عبد العزيز صالح وآخرون ،**موسوعة تاريخ مصر عبر العصور تاريخ مصر القديمة** ،(الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر1997.

23. عبد العزيز صالح وآخرون ،**موسوعة تاريخ مصر عبر العصور تاريخ مصر القديمة**،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر1997 .

24. محمد بويلف ، **الموسوعة المسيرة في تاريخ الرياضة عند العرب المسلمين** ،ج1،ط1 المؤلفات للنشر والتوزيع ، الجزائر 2013.

25.منير البعلبكي ، **موسوعة الموارد العربية** ، دار العلم للملايين ، 1980

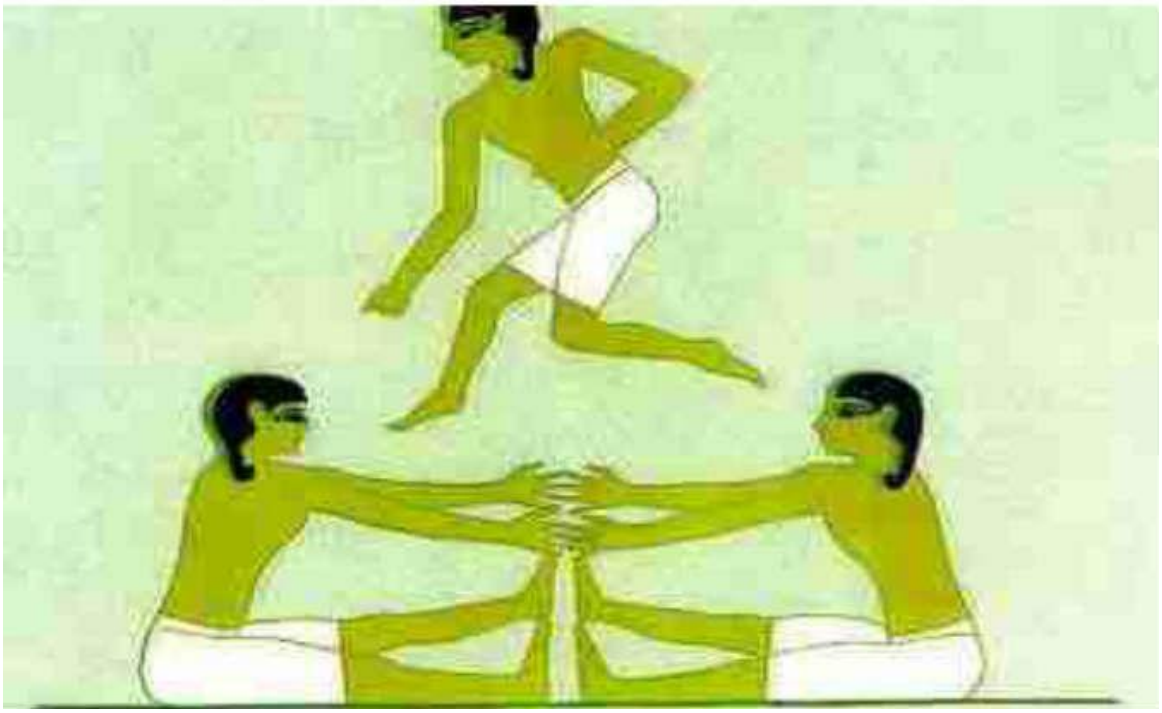

رياضة الوثب العالي (مقبرة بتاح حوتب)

- محمد بويلف ، المرجع السابق ، ص154

(الملحق رقم01)

صور من عصر الدولة الوسطى للقفز الطويل
- سمير أديب ،المرجع السابق ، ص 476
(الملحق رقم 02)

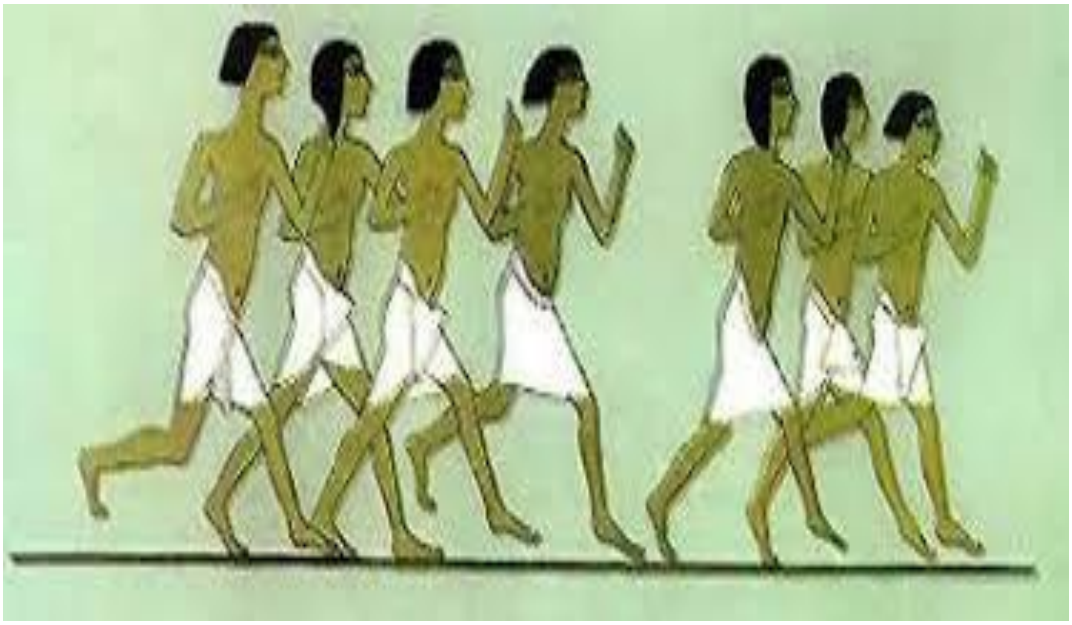

رياضة العدو من مقبرة (بتاح حوتب)

-عبد العزيز صالح سالم ،(الرياضة عبر العصور) ،المرجع السابق ص290

(الملحق رقم 03)

صلاية الملك نارمر

- عبد العزيز صالح سالم ، (الرياضة عبر العصور)،المرجع السابق،ص 287

(الملحق رقم 04)

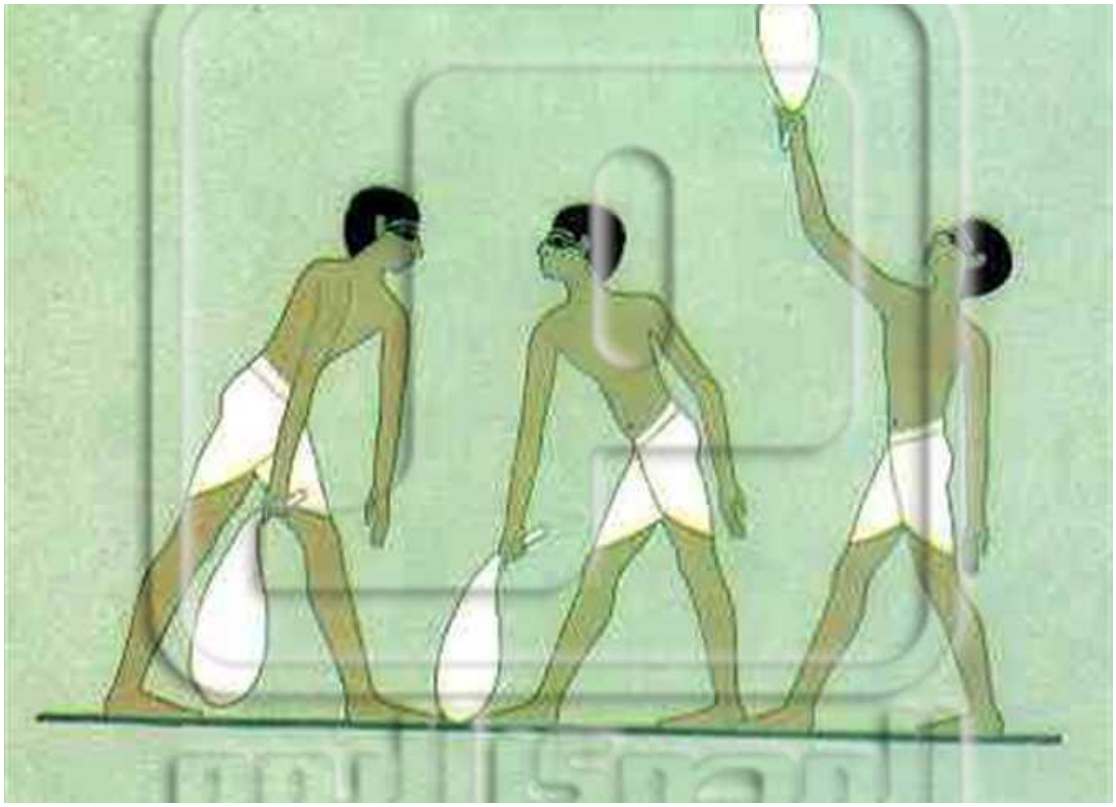

رفع الأثقال (كيس متغير الوزن)

- محمد بويلف ، المرجع السابق ، ص150

(الملحق رقم 05)

إله ست يعلم تحتمس الثالث الرماية

-عبد العزيز صالح سالم ، (الرياضة عبر العصور) ، ص346

(الملحق رقم 06)

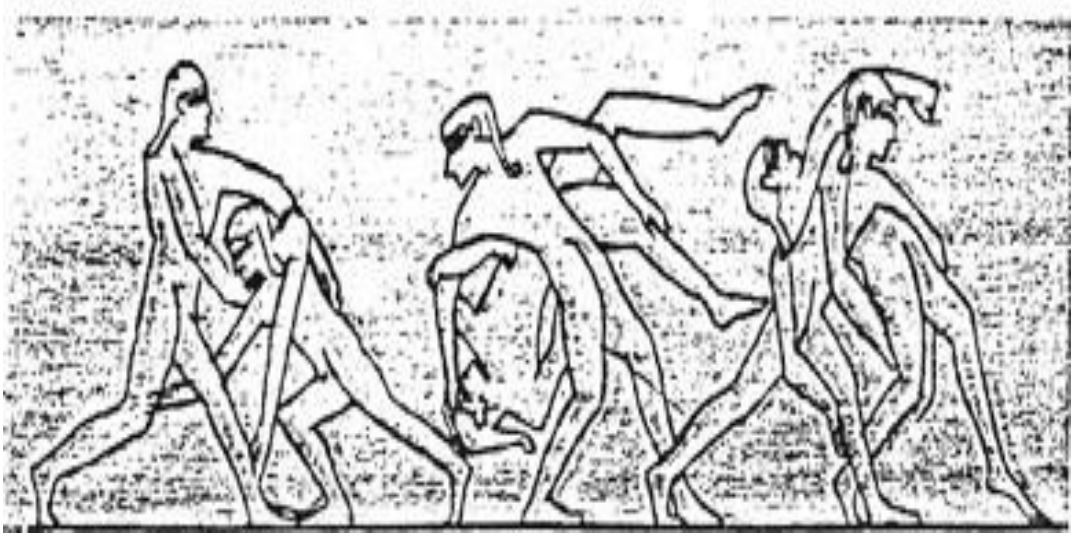

فتيان صغار يتعلمون المصارعة

-محمد بوليف ، المرجع السابق ، ص120

(ملحق رقم 07)

لوحتان تمثلان بطولة دولية في المبارزة من معبد رمسيس الثالث بمدينة هابو ، الاسرة عشرين

ـ عبد العزيز صالح سالم ، (الرياضة عبر العصور)،المرجع السابق ، ص288

(الملحق رقم 08)

مناظر لرياضة الملاكمة

محمد بويلف، المرجع السابق ، ص 125

(ملحق رقم 09)

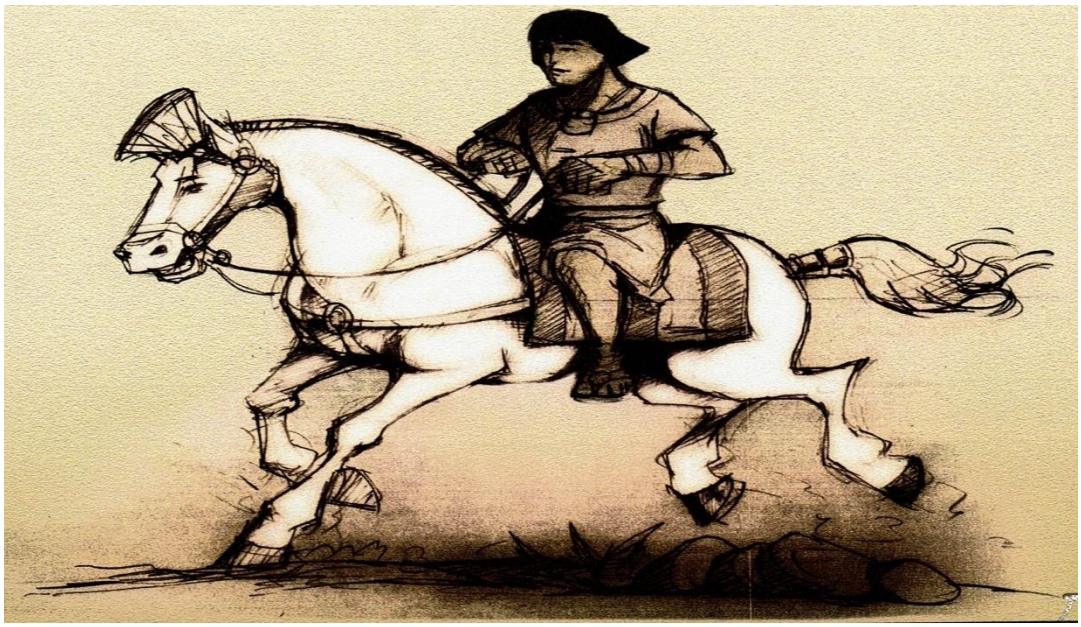

رياضة الفروسية
- زاهي حواس ، المرجع السابق ، ص08

(الملحق رقم 10)

منظر يوضح ممارسة النساء للعب الشطرنج في الأسرة 19
- عبد العزيز صالح سالم ، (الرياضة عبر العصور)،المرجع السابق،ص295
(الملحق رقم 11)

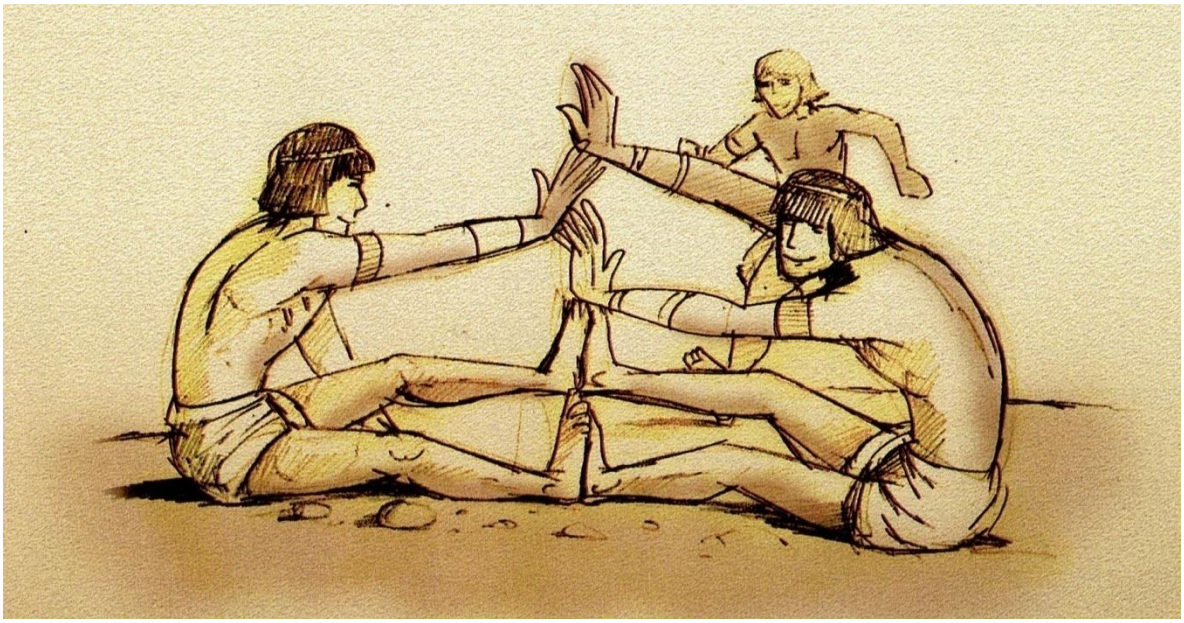

صور حول لعبة خطى الاوزة
زاهي حواس ، المرجع السابق ، ص09
(الملحق رقم 12)

رحلة ترفيهية مصرية
بسام الشماع ، المرجع السابق ، ص07
(الملحق رقم 13)

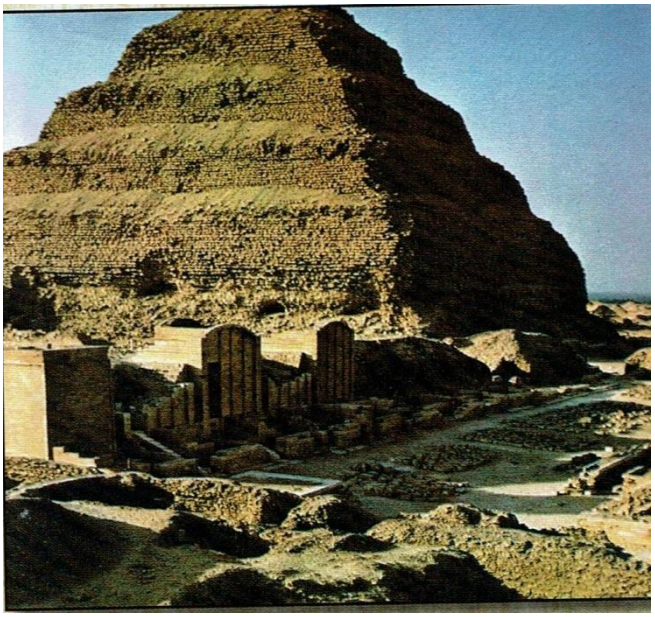

بسام الشماع ، مرجع سابق ، ص 08

فناء الـ -حب سد بسقارة

(الملحق رقم 14)

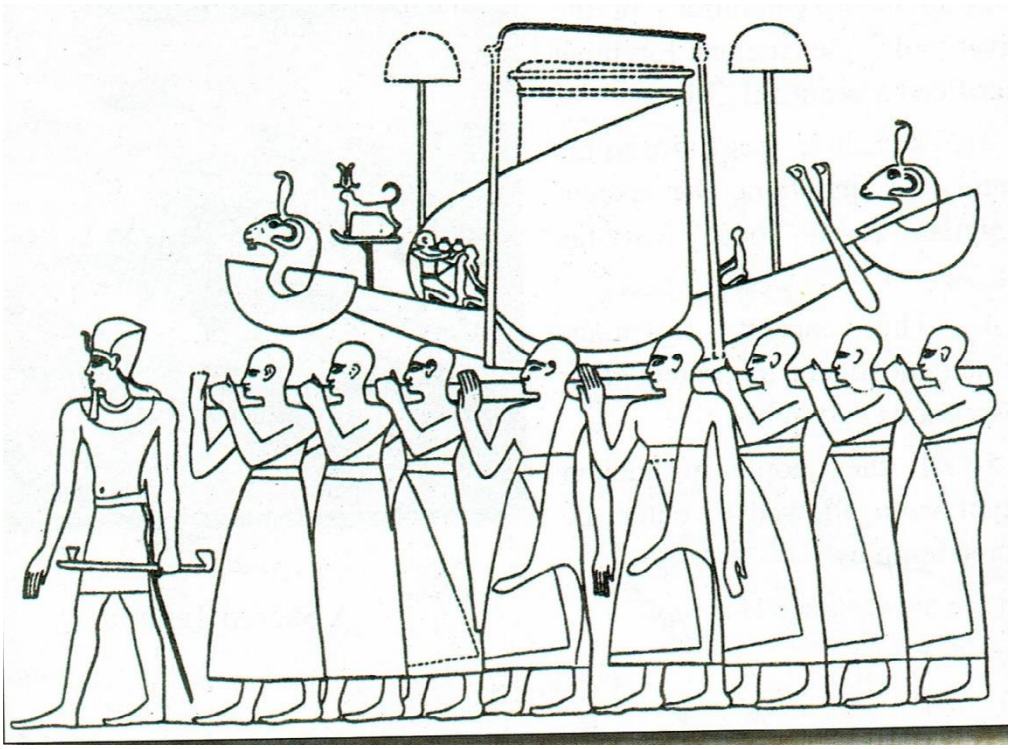

موكب الاحتفالات والاعياد في مصر الفرعونية

- بسام الشماع ، المرجع السابق ، ص 05

(الملحق رقم 15)

احتفالية الاوبت

- بسام الشماع ،المرجع السابق ، ص04

(الملحق رقم 16)

معهد صغير لتعليم الرقص الرمزي (الرقص التوقيعي)

– عبد العزيز صالح سالم ، (الأسرة في المجتمع المصري القديم)،المرجع السابق ، ص75

(الملحق رقم 17)

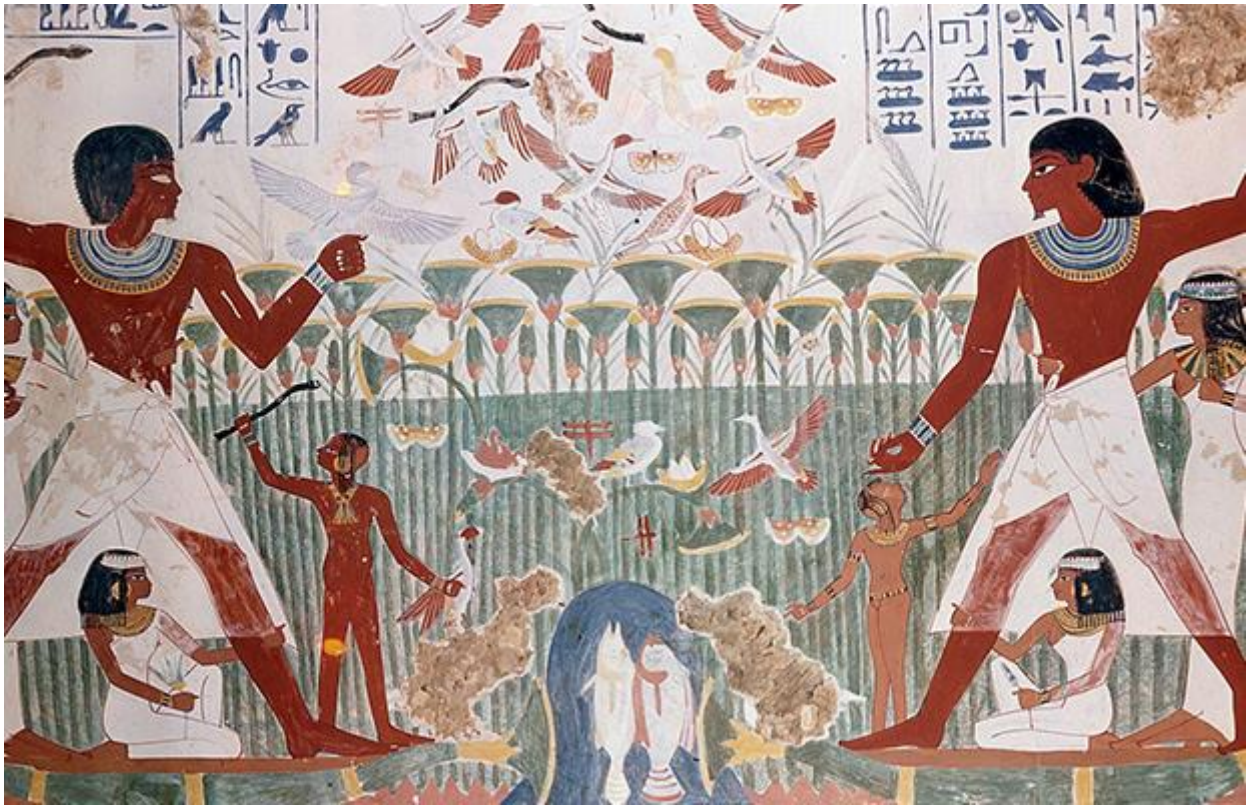

منظر يمثل رياضة صيد الطيور بإستخدام العصا من مقبرة نخت بغرب الاقصر (الاسرة 18)

- عبد العزيز صالح سالم ، (الرياضة عبر العصور)،المرجع السابق ، ص293

(الملحق رقم 18)